الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي وأثره العلمي والأدبي

المدرس المساعد
علي زهير هاشم الصراف
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

الاستاذ الدكتور
حسن عيسى الحكيم
جامعة الكوفة ـ مركز دراسات الكوفة

المقدمة:

شهد تاريخ جبل عامل الغارق في الغموض نهضة علمية أدبية منذ القرن الثامن الهجري جعلته يأخذ مضمار السبق ويصبح مركز العلم عند الإمامية وتجلى ذلك بجهود رائد الفكر فيه الشهيد الأول محمد بن مكي بن محمد بن حامد الجزيني (ت٧٨٦هـ/١٣٧٤م) مستندة إلى حقبة تأسيسية يعود عراقتها إلى منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي حيث نشأت صلات ثقافية وعلمية بمراكز العلم في العراق حتى أصبحت تنير طريقها بمشاعل العلم تمثلت بعلمائها الأفذاذ.

وهنا وفي هذا البحث نسلط الأضواء على شخصية عاملية فذة كانت لها أثراً علمياً وأدبيا هاماً على الساحة العلمية فهو أحد أعيان العلماء في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي الجامع بين العلم والأدب والعرفان والزهد والعبادة وقد اشتهر في أدب الدعاء المأثور فهو صاحب مجموعتين هامتين في هذا الباب هما: البلد الأمين وجُنَّة الأمان الواقية وجَنَّة الإيمان الباقية المشتهر بالمصباح تذكيراً بشهرة مصباح المتهجد لشيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م) حيث أخذ مكانته وعرف به مما حذا بنا أن نذكر تأريخ كتابة نصوص الدعاء المأثور عند الإمامية منذ عصر المعصومين عليهم السلام وحتى عصر المترجم له وما لمصنَّفَيه من تأثير على ذلك.

أولاً – نشأته:

هو تقي الدين إبراهيم بن زين الدين علي بن بدر الدين الحسن بن محمد بن صالح الحارثي الكفعمي اللويزي الجبعي. من مشاهير علماء الإمامية. فقيه شاعر مصنف غزير القلم متعدد الاهتمامات وأحد أعيان القرن التاسع الجامعين بين العلم والأدب والكمال والعرفان والزهد والعبادة.

ولد في قرية كفرعيما أو كفرعما على بعض الأقوال ولكن يرى الباحث القدير الشيخ سليمان ظاهر أنها كفعم وأن تلك التسميات هي مواضع خارجة عن جبل عامل ولذا حينما ذكر كفرعيما أرجع القارئ إلى لفظ (كفعم)[١] وهناك فنَّد تلك الأقاويل[٢]. فهي نسبته الأولى التي نسب نفسه بها في خاتمة كتابه المصباح قائلاً: ((الكفعمي مولداً))[٣] ونسبته الأخرى كما يعبر عنها هو: ((اللويزي محتداً))[٤] وهذه نسبة إلى اللويزة وهي قرية بالقرب من جباع إلى الجنوب منها[٥] لأن أصل أباء الكفعمي من اللويزة وأبوه سكن جبع ولذا أخيراً ختم نسبه بـ ((الجبعي أباً))[٦].

لا نعرف تاريخ ولادته ولا وفاته الدقيق فلم يذكر أحد ممن ترجم للشيخ من الأوائل تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته على عادة علمائنا الإمامية من التهاون بتاريخ المولد والوفاة ومعرفة الطبقات بل مطلق التاريخ مع محافظة غيرهم على ذلك مع ما فيه من الفوائد[٧] ولكن هناك بعض التحديدات من قبل علمائنا المتأخرين لوجود بعض القرائن ولعله هو أقرب للحدس منه للحس، فقد ذكر السيد محسن الأمين بأنه ولد سنة ٨٤٠هـ/١٤٣٧م واستفاد ذلك من أرجوزة له في علم البديع ذكر أنه نظمها في الثلاثين وكان الفراغ منه سنة ٨٧٠هـ/١٤٦٦م وهذا غير صحيح لأنه هو نفسه ذكر في الأعيان أن للكفعمي كتاب دروس الشهيد (الأول) فرغ من كتابته سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦م[٨] كما عد من تصانيفه كتاب ((حياة الارواح)) وقال: ((فرغ من تأليفه سنة ٨٤٣))[٩]، كما ذكر الأفندي في الرياض أن للشيخ الكفعمي كتاب يحتوي على شتى العلوم ونعته بالمجموعة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة وكان تاريخ إتمام كتابة بعضها سنة ٨٤٨هـ/١٤٤٤م والبعض الآخر سنة ٨٤٩هـ/١٤٤٥م والبعض الآخر سنة ٨٥٢هـ /١٤٤٨م وقد وصف الشيخ إبراهيم الكفعمي نفسه في قصيدته الرائية في مدح أمير المؤمنين المذكورة في المصباح أنه كان شيخاً كبير السن[١٠]. ومن مجموع ما قلنا أن الشيخ إبراهيم ابن علي الكفعمي كان في سنة ٨٤٣هـ/١٤٤٠م مؤلفاً ذا رأي ونظر وأنه حينما صنف المصباح سنة ٨٩٥هـ/١٤٩٠م[١١] كان شيخاً هرماً كبيراً. وعليه لعل ما ذكره الشيخ آغا بزرك من أنه ولد عام ٨٢٨هـ/١٤٢٥م هو الأقرب إلى الصحة[١٢]. كما اختلف في تاريخ وفاته. فقد ذكر الحاجي خليفة أنه توفي سنة ٩٠٥هـ/١٥٠٠م[١٣] وتبعه في ذلك الشيخ آغا بزرك[١٤] كما ذكر السيد محسن الأمين وفاته سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٥م[١٥].

أما عن نسب عائلته فقد نسب نفسه بالحارثي. قال الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي ﵀: ((وقبل ذلك كله نسبه الزاهي بأنوار الولاية المنتهي إلى التابعي العظيم الحارث ابن عبد الله الأعور الهمداني (ت٦٥هـ/٦٨٤م)[١٦] ذلك العلوي المذهب العلي شأنه الجلي برهانه الذي هو من فقهاء الشيعة))[١٧].

والده الشيخ زين الدين علي (ت٨٦١هـ/١٤٥٧م) هو جدّ جدّ الشيخ بهاء الدين العاملي (ت١٠٣٠هـ/١٦٢١م) أحد أعلام فقهاء الطائفة البارعين[١٨]. روى عنه ولده المترجم له وعبر عنه بالفقيه الأعظم الأورع[١٩] وقد أثني عليه في أحد الإجازات ووصف بالشيخ العلامة أبي الفضائل زين الدنيا والدين وشرف الإسلام والمسلمين[٢٠]. وقد خلف من الأولاد تقي الدين إبراهيم شيخنا المترجم له ورضي الدين[٢١] وشرف الدين[٢٢] وجمال الدين أحمد صاحب ((زبدة البيان في عمل شهر رمضان))[٢٣] والذي ينقل عنه أخوه إبراهيم الكفعمي وشمس الدين محمد بن علي الجباعي الأخ الآخر وهو جد والد الشيخ البهائي[٢٤] الذي كان الفاتحة والعنوان لمجد مركز جباع العلمي وقد وصفه المحقق الكركي بقدوة الأجلاء في العالمين في إجازته لحفيده الشيخ علي بن عبد الصمد[٢٥].

ثانياً ـ حياته العلمية:

لا تفاصيل تذكر عن نشأته العلمية وكيف تدرج علمياً سوى ما ورد من النزر اليسير في كتب والتراجم وما يمكن تصوره من خلال أوضاع بلده جبل عامل وسيرة علمائها في مدة حياته القرن الثامن الهجري. فبعد أن درس على والده بلا شك مقدمات العلوم أصبح من رواة حديثه وقد عبّر عنه بالفقيه الأعظم الأورع[٢٦] ومما نعلم من كون البلدتين الأولتين اللتان نشأ فيهما الكفعمي وهما كفرعيما واللويزة كانتا قريتين صغيرتين لا شأن لهما فمن المؤكد أنه هاجر إلى مراكز العلم في جبل عامل المزدهرة في بداية القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي ولاسيما جزين[٢٧] التي كانت تزخر آنذاك بتراث الشهيد الأول ويتواجد فيها تلاميذه. ثم يمم وجهه صوب العراق من خلال ما نسمعه عن تنقلاته في العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة فقد روى الشيخ الأفندي عمن سمع أن الكفعمي قد ورد المشهد الغروي في النجف الأشرف وأقام به وطالع في كتب خزانة الحضرة الغروية[٢٨] وبها ألّف كتبه الكثيرة في شتى المجالات العلمية[٢٩] وقد صرح في بعض

مجاميعه التي رآها الشيخ الأفندي صاحب الرياض أن والده كان من تلاميذ الشيخ زين الدين علي بن يونس النباطي البياضي العاملي (ت٨٧٧هـ/١٤٧٢م) صاحب كتاب: ((الصراط المستقيم))[٣٠] وهو عالم إمامي عاملي آخر مكثر التصنيف. كما أقام الكفعمي مدة في كربلاء المقدسة وعمل لنفسه أزجاً[٣١] بها بأرض تسمى عقيراً[٣٢] وأنشد شعراً أوصى من خلاله بأن يدفن فيها[٣٣].

وعن مشايخه فأولهم أبوه الشيخ زين الدين علي حيث روى عنه وعبر عنه بالفقيه الأعظم الأورع[٣٤] وقد صرح في بعض مجاميعه التي رآها الشيخ الأفندي أنه كان معاصراً بل كان من تلاميذ الشيخ زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي العاملي[٣٥] وكان قد اختصر زبدة البيان لأستاذه هذا الذي هو اختصار لتفسير مجمع البيان تأليف أمين الإسلام الطبرسي (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)[٣٦][٣٧] وروى عن أخيه شمس الدين محمد في مصنفاته[٣٨] والسيد حسين بن مساعد الحائري[٣٩] صاحب كتاب: ((تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار عليهم السلام))[٤٠][٤١] والسيد علي بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي الحسيني[٤٢] صاحب كتاب: ((رفع الملامة عن علي عليه السلام في ترك الإمامة))[٤٣][٤٤] وقد روى عن هذا الأخير ما في كتبه كما كانت له معه مراسلات في حياته بالنظم والنثر وقد مدحه في بعض رسائله وينقل عنه ويدعو له بلفظ (دام ظله)[٤٥] كما جعل الخونساري في طبقته الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الحلي[٤٦] وآخر من ذكره من أساتذته هو الشيخ زين الدين علي بن يونس البياضي العاملي أستاذ أبيه[٤٧] وكما يفهم من ألقاب بعضهم بأنهم كانوا من أساتذته في دار هجرته في العراق.

وعاد إلى بلاده بعد أن بلغ درجة الإجتهاد فاستقبله أهل بلاده استقبال العالم فقد طلبوا منه أن يصنف لهم رسالة تجمع الفروع الفقهية اللازمة للمقلد فلبّى طلبهم وألف رسالة تدعى بـ ((العين المبصرة)) جمع فيها شتات الفروع الفقهية وكان العالم الوحيد في جبل عامل في الإجتهاد في ذلك الوقت[٤٨].

وانصرف بعد الرجوع إلى وطنه إلى التأليف زاهداً في دنياه مؤثراً التقشف والإنصراف عن ملاذ الدنيا[٤٩] ولعل لهذا السبب لم أجد له تلامذه يذكرون في كتب الرجال والتراجم

والإجازات لكنه لهذا التوجه العلمي والتركيز على التأليف خلف تراثاً علمياً قل نظيره بين قرنائه العامليين ولذا استحق هذا الوصف من قبل أقدم من ذكره ووصلنا وصفه وهو لسان الدين المقري قائلاً: ((ما رأيت مثله في سعة الحفظ والجمع))[٥٠]، وسعه الحفظ فيها دلالة مهمة وهي كثرة الإجازات التي تلقاها لكنها لم تصل إلينا للأسف لأنها نابعة من كلام محدث وفقيه ومؤرخ وأديب قدير.

ثالثاً - أثره العلمي:

ترك الشيخ إبراهيم الكفعمي إرثاً علمياً ضخماً فهو الفقيه الشاعر الذي عرف بغزارة قلمه وخلف مصنفات تنبئ عن ذلك فهي تجاوزت جهود الفرد الواحد وتمثل اضطلاعه بمختلف جوانب المعرفة الشاملة وقد أحسن صاحب الرياض الوصف حيث قال: ((ثم له - عفى الله عنه - يد طولى في أنواع العلوم سيما العربية والأدب جامع حافل كثير التتبع في الكتب وكان عنده كتب كثيرة جداً، وأكثرها من الكتب الغريبة اللطيفة المعتبرة ...))[٥١] وهي متنوعة على العلوم التي ألمَّ بها كالتفسير والفقه والشعر والأدب والأدعية المأثورة والفلسفة والتاريخ، وقد فقدت أكثرها لكننا لدينا أسماء ما يربوا عن الستين تأليفاً[٥٢] تعرف من خلالها الإتجاهات التي صنف فيها الشيخ إبراهيم الكفعمي وسأذكر أهم تلك المصنفات ونركز على مصنفين للشيخ الكفعمي لما عرف واشتهر بهما في الأوساط العلمية الإمامية وهما كتابيه في الدعاء: ((البلد الأمين والدرع الحصين)) و((جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية)) المعروف بالمصباح وما تركاه من أثر وغناء في تراث الدعاء الضخم والثرّ أصلاً عند الإمامية.

وقد نرى في مصنفاته إثنا عشر اختصاراً لبعض كتب التفسير والفقه والحديث واللغة والأدب[٥٣] وحاشيتان الأولى على المصباح والثانية على كشف الغمة للأربلي[٥٤] وأرجوزتان في مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه وفي علم البديع[٥٥] ورسالتان في الأدب والأخرى في مسائل متفرقة[٥٦] وشرحان على كتاب قصيدة البديعية التي شملت على أنواع المحسنات الشعرية والآخر شرح على حديث: ((الدنيا مزرعة الآخرة))[٥٧] والباقي مستقلة وهنا نذكر أهم ماصنفه الشيخ إبراهيم الكفعمي من الكتب المستقلة وحسب الترتيب الأبجدي وهي كالآتي:

١- الإسعاف والفضل والإنصاف والعدل:

ذكره في مقدمة كتابه الآخر: ((مموع الغرائب))[٥٨] ولا نعلم موضوعه إلا أنه يبدوا في مواضيع متفرقة ككتب الكشكول[٥٩][٦٠].

٢- البلد الأمين والدرع الحصين:

إحدى كتابيه في الدعاء الشهيرين وهو أكبر حجماً وأقدم تأليفاً[٦١] من المصباح كتابه الآخر في الدعاء وهو يشتمل على جميع ما اشتمل عليه المصباح من الأدعية والاحراز والتسبيحات والرقيات والتحصينات والزيارات والصلوات والاستخارات والإستغاثات وأعمال السنة والشهور والأسابيع والساعات مع زيادات فيه من أدعية الصحيفة السجادية وشرحها المعلق عليها وشرح الأسماء الحسنى ومحاسبة النفس وغيرها من الأدعية المبسوطة[٦٢] وقد فرغ منه سنة ٨٦٨هـ/١٤٦٤م وصنف بعده بكثير كتاب المصباح حيث أتم تأليفه سنة ٨٩٥هـ/١٤٩٠م[٦٣].

٣- جُنّة الأمان الواقية وجَنّة الإيمان الباقية (مصباح الكفعمي):

إشتهر بالمصباح لأنه صنفه الشيخ إبراهيم الكفعمي على طريقة كتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسي. قال السيد محسن الأمين: ((الجنة الواقية والجنة الباقية المعروف بمصباح الكفعمي لسبقه بمصباح المتهجد للشيخ أبي جعفر الطوسي الذي كان مشتهراً بينهم وعلى منواله نسج الكفعمي فاستعاروا اسمه الذي كان مألوفاً بينهم لخفته على ألسنتهم وتشابه الكتابين فرغ منه سنة ٨٩٥ وقد رزق هذا الكتاب خطاً عظيماً ونسخ مصباح المتهجّد وكتبت منه نسخ عديدة بالخطوط الفاخرة في جميع بلاد الشيعة ...))[٦٤].

وقد ذكر الشيخ إبراهيم الكفعمي في آخر المصباح فهرس مآخذه وأنهاه إلى مائتين وثمانية وثلاثين كتاباً ينقل عنها في متن الكتاب أو الحواشي الكثيرة التي علقها عليه بنفسه[٦٥] كما قام باختصار كتابه المصباح وأسماه: ((الجنة الواقية والجنة الباقية))[٦٦].

٤- الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة:

كما عرف بـ ((الفوائد الشريفة)) أيضاً[٦٧] وهو شرح على أدعية الصحيفة السجادية، وقد أدرج شطراً منه في كتابه البلد الأمين مع أدعية الصحيفة[٦٨].

٥- مشكاة الأنوار:

في الأدعية[٦٩] والظاهر أنه أصبح من مصادر كتابيه الشهيرين.

٦- حياة الأرواح ومشكاة المصباح:

تشمل على ثمانية وسبعين باباً من اللطائف والأخبار والإرشاد والمواعظ وغيرها نظماً ونثراً، فرغ من تأليفه سنة ٨٥٤هـ/١٤٥٠م[٧٠].

٧- صفوة الصفات في شرح دعاء السمات:

وهو شرح على دعاء الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام المشهور بالسمات وقد أثبته السيد محسن الأمين بـ((سفط الصفات))[٧١] وقد أشار إليه في حواشي المصباح[٧٢] وقد ذكر المصنف في مقدمته سند هذا الدعاء وروايته وفضله ثم ذكر حملة من ألفاظ الدعاء ثم شرحها وكان فراغه منها في شعبان سنة ٨٧٥هـ/١٤٧٠م[٧٣].

٨- العين المبصرة:

جمع فيه شتات فروع الفقه. كتبها بناءً على طلب أهل جبل عامل عند ما عاد إليها من العراق حائزاً درجة الاجتهاد[٧٤].

٩- محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح النوامة:

مشتملة على مواعظ حسنة ومخاطبة النفس بعبارات مؤثرة[٧٥]، وقد جمع في كتاب آيات التحذير والترغيب وغيرها من القرآن الكريم ونسجها نسجاً لطيفاً يؤثر في قلب القارئ واقتبس من بعض الآيات عبارات زادت الكتاب كمالاً وأورد الأحاديث الواردة عن النبي وآله عليهم السلام من التحذير والترغيب والمواعظ والأوامر والنواهي وجعلها على نسق جميل من دون ذكر الحديث إلا قليلاً، كما ضمن كتابه الحكم والأمثال والأشعار واللطائف والآثار التي تناسب المقام[٧٦].

صنف هذا الكتاب الشيخ إبراهيم الكفعمي بشكل مستقل في بادئ الأمر ثم اختصره وأدرجه في آخر كتابه البلد الأمين والدرع الحصين الذي ألفه عام ٨٦٨هـ/١٤٦٤م[٧٧].

وطبع هذا الكتاب محققاً ونشر عام ١٩٩١م.

١٠- الكوكب الدري:

نقل عنه في كتابه البلد الأمين[٧٨] وعليه فيبدوا أن كتابه هذا في الدعاء والزيارات وقد صنّف في موسوعة مؤلفي الإمامية أنه في سيرة المعصومين عليهم السلام[٧٩] دون إعطاء أي دليل أو أن لهذا العنوان مخطوطات موجودة في المكتبات العامة يمكن الرجوع إليها.

١١- اللفظ الوجيز في قراءة القرآن العزيز:

يعتبر من مصادر كتابه البلد الأمين[٨٠] ومما يبدوا من العنوان أنه في علم القراءات.

١٢- لمع البرق في معرفة الفرق:

أي الفرق بين الألفاظ المتقاربة[٨١] ويبدوا أن مادة الكتاب في اللغة إلا أن المقصود من تأليفها يمكن أن يكون في اللغة أو أصول الفقه أو المنطق أو كل هذه المقاصد.

١٣- مجموع الغرائب وموضوع الرغائب:

هو على نمط كتب الكشكول[٨٢] جامع لفنون العلم والمعارف والحكم. قال الكفعمي في خطبة كتابه هذا: ((وبعد فهذا كتاب محتو على بساتين قد تسللت أنهارها وأفانين قد تفتحت أزهارها وقصص هي مخضرة الأغصان وأخبار هي عطر الأردان[٨٣] وأجوبة ضاحك ثغرها وألغاز فايح نشرها، ومن مناقب الأشياء ومثالها ما تميران[٨٤] العقول منها تجني ومن كتب أئمة الرجال ما ذخائر الكنوز منها تقتفي، ومن قبول لطيفه تزيد على سنيّ أصحاب الكهف غصونها لا تذوي، ومن تواريخ طريفة صحايفها لا تطوي، وهو مجموع الغرائب وموضوع الرغائب... جمعته من كتابنا الكبير الذي ليس له نظير، الذي جمعناه من ألف مصنّف ومؤلف... والله ربي وهو حسبي عليه توكلت وإليه أنيب))[٨٥].

وهذا الكتاب النفيس في بابه يحكى عن سعة إطلاع المؤلف ووقوفه على المكتبات الهامة في عصره كخزانة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف ومن المؤسف جداً ضياع أكثر هذه الكتب والمصادر المنقولة عنها ولقد أتعب المترجم نفسه الشريفة في تدوين وترتيب الكتاب على نمط عجيب وجمع من العلوم والمعارف من كل نبذ يسير[٨٦].

وقد أشار إلى أنه جمع كتابه هذا كتابه الكبير الذي كان قد صنفه في السابق وهو قد ذكر فعلاً من قبل كل من ترجم للشيخ إبراهيم الكفعمي وقد رأى الشيخ الأفندي نسخه منه في بلدة إيروان[٨٧] من بلاد آذربيجان[٨٨] كما رأى فوائد عديدة منقولة من كتاب مجموع الغرائب وأن بعض من العلماء في مدينة رشت[٨٩] بإيران كان يمتلك نسخة من هذا الكتاب التي بخط الكفعمي نفسه[٩٠].

طبع هذا الكتاب محققاً عام ١٩٩٢ في إيران ونشر من قبل مؤسسة أنصار الحسين عليه السلام.

١٤- المقام الأسنى في شرح الأسماء الحسنى:

أورده في آخر البلد الأمين. ذكر فيه عبارات ثلاثة في ترتيب الأسماء الحسنى التسعة والتسعين وجمع بينهما في عبارة رابعة جامعة للكل مع الشرح والبيان وبعد تمام الشرح أورد عبارة خامسة بغير شرح مرتباً للأسماء على حروف الهجاء[٩١].

١٥- وفيات العلماء:

كتاب في تراجم الرجال وبالتحديد علماء الإمامية على ما يبدوا من عنوانه وهو مختصر كما عبر عنه صاحب الذريعة[٩٢]. وقد نقل عنه بعض الأعلام في كتب الإجازات والتراجم منهم الخونساري في الروضات والشيخ سليمان الماحوزي (ت١١٢١هـ/١٧٠٩م)[٩٣] في كتابه: ((السلافة البهية))[٩٤].

رابعاً ـ أثره الأدبي:

تخبرنا مصنفات الشيخ إبراهيم الكفعمي عن ميوله للأدب وعن سعة إطلاعه بعلومها وأشعاره الكثيرة تنبئنا أنه كان شاعراً وشعره كما سنرى يمثل اتجاهاته الدينية ويحكي عن عقيدته الراسخة ويظهر أن شهره كان وقفاً على مدح آل بيت الرسول (عليهم أفضل الصلاة والسلام) وذكر الآخرة ونعي الدنيا والتزهد فيها[٩٥].

وكان الأدب العربي بين القرنين الثامن والعاشر الهجريين/الرابع عشر حتى السادس عشر الميلادي والذي تزامن مع نهاية دولة المماليك في مصر والشام وبداية السلطة العثمانية قد طغى على سماته الأنشاء الديواني وأدب الرحلات والمفاخرات ووصف الطبيعة والمديح

والهجاء وشرح الرسائل وتأليف المجاميع الأدبية وكل ما كان لهذا الأدب من ميزات وصفات كانت لجهة نسبة الإبداع والأصالة أو غلبة الإتباع[٩٦].

أما عن العامل المحلي العاملي ففي ثقافتها مضامين الإسلام والعقيدة الإمامية وقد انعكست على الأدب العاملي ليس فقط عند الشيخ إبراهيم الكفعمي بل عند علمائها الأدباء خارج نطاق بحثنا في القرون العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي وما تلتها وما اعترى المجتمع العاملي في هذه الحقبة المملوكية والعثمانية من آثار القهر والإنعزال وما ظهرت له من نتائج سلوكية كانت التقية والصوفية بعض دلائلها[٩٧] وهذا ما انعكس على تراث الشيخ إبراهيم الكفعمي الأدبي.

١- شعره:

شكلت العلوم الدينية حدوداً لشاعريه الشيخ إبراهيم الكفعمي كما اعتبرت ثروة فكرية لشعره كما انطوى على نفس زاهدة تواقة للخلاص من دنياه الآثمة راغبة في حياة أخرى زاهدة فجاء شعره عبقاً بالمظاهر العرفانية موسوم باتجاه ديني[٩٨].

أما عن أسلوبه الشعري فالكفعمي شاعر مكثر طويل القصائد والأراجيز التي تتعدى الواحدة منها المائة من الأبيات يستمد مواد بنائها المعنوي واللفظي مما ورد في الكتاب والسنة والحديث وسيرة الأولياء ويخرجوها بأسلوب فقيه متبحر بالأصول كما أنه يلجأ إلى عملية تصنيع فتبدوا الآيات القرآنية لديه وسيلة يبدي فيها ضروباً من البراعة تنمّ عن ذكاء وجهد متكلف[٩٩].

وقد اعتمد الشيخ إبراهيم الكفعمي على السعر وجعله أداة لشرح وتعميم ونقاش المسائل العقائدية ومما ركّز عليه في شعره في هذا الجانب هي قضية خلافة الإمام علي عليه السلام ويوم الغدير فقد نظم قصيدة مطولة تضم ١٩٠ بيتاً[١٠٠] غلب عليها المنهج الفقهي الموضوعي لجهة وساق فيها الأدلة الكثيرة على ولاية الإمام علي عليه السلام وبيان مصادرها من القرآن والسنة فقد ضمت عدداً من الآيات القرآنية التي تثبت بأن إمامة الإمام علي عليه السلام هي استكمال للرسالة[١٠١]، منها ما قال:

ويـــــوم الإمـــــارة للمرتضـــــى أبـــي الحسنيـــن الإمـــام الأميـــر
ويـــوم الخـــطابة مـــن جبـرئيـــل بتـقـديـــــر رب عليـــم قديـــر
ويـــوم الســـلام علـــى المصطـــفى وعترتـــه الأطهـريـــن البـــدور
ويـــوم اشتـــراط ولاء الوصـــي علـــى المـــؤمنين بيـــوم الغديـــر[١٠٢]

كما نجد في شعره ولائه العميق وحبه المتجذر لآل البيت عليهم السلام وخاصة الإمام الحسين عليه السلام ومرقده الشريف في كربلاء حيث سكنها مدة من الزمن وقد أنشد حين دخل تلك الروضة الطاهرة حزيناً مستجيراً يرجو الممات بقربه قائلاً:

أتيـــت الإمـــام الحسيـــن الشهيـــد بـــقلب حزيـــن ودمـــع غـزيـــر
أتيـــت ضريحـــاً شـريـفـــاً بـــه يعـــود الضريـــر كمثـــل البصـــير
أتيـــت إمـــام الهـــدى سيـــدي إلـــى الحايـــر الجـــار للمستجيـــر
أرجّـــي الممـــات ودفـــن العـــظام بـــأرض الطـفـــوف بتلـــك القبـــور
لعـــلي أفـــوز بسـكـــنى الجنـــان وحـــور محجلـــة في القصـــور[١٠٣]

وقال أيضاً متمنياً الدفن بجوار الحسين عليه السلام ويفهم من سقياها أنها وصيته بعد أن حفر لنفسه قبراً:

سألـتـكـــم بـــالله أن تـدفـنـونـــي إذا مـــت في قـبـــر بـــأرض عقيـــر
فـــإني بـــه جـــار الشهـيـــد بـكـربـــلا سـليل رسـول الله خيـــر مجيـــر[١٠٤]

ولذا فقد استدل الخونساري[١٠٥] بهذه الأبيات وكونها صدرت منه وهو في شيخوخته على أنه توفي في كربلاء ودفن بها وهذا ما أيده الشيخ محي الدين المامقاني مستدركاً على كلام أبيه الشيخ عبد الله المامقاني صاحب تنقيح المقال[١٠٦] لكن الخونساري نقل قصة طريفة وغريبة في نفس الوقت دلت على صحة وجود مشهده الحالي في مسقط رأسه كفرعيما[١٠٧] ويرى الباحث أن مزاره في مسقط رأسه الأصح كون المصادر المتأخرة تؤكد على ذلك[١٠٨] وكونه من المتأخرين وكان قد حفر لنفسه قبراً في كربلاء جهزه لكي يدفن فيه كما تخبرنا المصادر فلابد أنه إطلع الآخرين من الأعلام وأهله وأقربائه وأنه كان يتعهده بالصلاة والدعاء كما كان حال الزهاد والعباد الذين وصلتنا أخبارهم فكيف يمكن قبره أن يندرس

في كربلاء في مثل هذه الحالة مع كل هذه الأمور المذكورة وهذا ما يجعلنا نقول بدفنه في مسقط رأسه وأن مثل تلك الكرامات غير بعيده على مثل الشيخ إبراهيم الكفعمي التقى الورع الزاهد الأمر الذي استبعده تماماً المستدرِك على تنقيح المقال.

وله قصيدة يضمن فيها أسماء سور القرآن الكريم وهي أصلاً في مدح رسول الله ﷺ وهي أربعين بيتاً قال في مطلعها:

يا من له السَّبع المثاني تنزَّلَ	وخواتيم البقرة عليه أُنزِل
في آل عمران النساء لم يلد	ن نظيره أعياد ذلك تفعل
مولى له الإنعام والأعراف وال	أنفال والحكم التي لا تجهل
بعلاه توبة يونس قبلت	كذا هود ويوسف رعدهم يتجلجل[١٠٩]

وكان الشيخ إبراهيم الكفعمي قد روّج الثقافة الدينية في شعره وقد عمق التزام المؤمنين بالمستحبات فالمستحبات وتأدية النوافل يعمّقان الإيمان في القلوب ويزيدان من الالتزام بالواجب فشعره يصبح تارة دعوة للتقوى وسلوك طريق الموعظة الحسنة ويعمم مضامين الإيمان وقد استغل الشيخ الكفعمي الشعر كأداة إعلامية فالشعر كلام منظوم يسهل حفظه ويكون دليل للقيام بفروض الدين ومستحباته فمن هنا فقد نظم أرجوزة في أيام الصوم المندوبة[١١٠] وصلتنا مقتطفات منها:

وبعده التاسع من ذي الحجة	فصمه والزم بعده المحجة
إلا من الضعف عن الدعاءِ	أو أن يشك في الهلال الرائي
وبعده يوم غدير خمٍّ	ثامنَ عَشْرٍ منه فاتبع نظمي
فيه أتى النص عن النبيِّ	على الإمام المرتضى عليِّ
حقاً وفيه كمل الإسلام	وفضله لم تحصه الأقلام
فصومه يعدل صوم الدهر	فهذه السبعة صم عن أمر

٢- عطاؤه النثري:

عرف للشيخ إبراهيم الكفعمي أثراً مهماً في الجانب النثري كما عرف له ذلك في شعره،

فقد ترك بعض الخطب والرسائل البليغة الحاوية على الصناعات النثرية.

وقد عرفت الخطب النثرية في العصر المملوكي وخاصة الخطب المرصعة بالآيات القرآنية أو الخطب التي يورّى فيها بأسماء سور القرآن وكان الأدباء ينظمون قصائد تحتوي على مضمون الخطب المنثورة وهذه القصائد ترصع بأسماء السور القرآنية أيضاً. والعامليون في إطار توجه العصر قلّدوا ما فعله معاصروهم في هذا المجال[١١١]. قال الشيخ الكفعمي في بعض خطبه:

((الحمد لله الذي شرف النبي العربي بالسبع المثاني وخواتيم البقرة من بين الأنام، وفضل آل عمران على الرجال والنساء، بما وهب لهم من مائدة الأنعام، ومنحهم بأعراف الأنفال، وكتب لهم براءة من الآثام، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي نجى يونس وهوداً ويوسف من قومهم برعد الإنتقام...))[١١٢].

عرف عصر الكفعمي كما أسلفنا بعصر الإنشاء الديواني فقد برز كبار العلماء في دواوين الدولة ككتاب ومنشئين فازدهر الأدب الديواني وجميع أشكال النثر الأدبي[١١٣] ومنها نوع أدبي خاص اشتهر بين ذوي الخبرة والذوق والفن الأدبي وهي مجموعة رسائل تتميز بالسجع والصناعة وتقسيمها إلى أجزاء ابتداءً من المقدمة التي تتضمن تقديم التحية وضروب الاحترام وفنون التبجيل والمتن الذي يحتوي على نعوت المرسل إليها وسرد مدائحه ثم يعرض مطلبه وبيان حاجته. أما في الختام فتتضمن الدعاء بالتوفيق للمرسل إليه وطول عمره وقد يكون هذا الشخص أميراً أو حاكماً أو قاضياً أو وجيهاً من علية القوم[١١٤].

وقد اعتمد الكفعمي هذه الطريقة وقد حفظها لنا المقري في نفح الطيب فذكر رسالة له كتبها إلى قاضي القضاة أبي العباس شهاب الدين بن الفرفور الدمشقي (ت٩١١هـ/١٥٠٦م)[١١٥] تتضمن طلب الإفراج عن الأمير علاء الدين[١١٦] وكان أستاذ دار قاضي القضاة[١١٧] جاء فيها: ((... يقبل الأرض، وينهي سلامه عبد لكم محب وعلى الفقه مكب، لو بدا للناظرين عشر معشار شوقه وغرامه، لطبق ذلك ما بين آفاق السماوات السبع والأرض لشده هيامه، تراه حقاً لكم حافياً بالأمن والسرور و السعد والحبور... وينهي المملوك إلى سيدة قاضي القضاة وكافي الكفاة بأن المتولي الأمين ذا الفخر المبين، علي بن

المرحوم فخر الدين قوله في أمركم العالي مرضي وفعله مقضي ومدحكم عليه فرض واجب تراه أبداً ... فإن يك الخادم المذكور في بعض إفعاله غافلاً، أو في مقاله غير كامل، وعصاكم في بعض الأمر فعين العفو والستر عن ذنبه لا جرم تغضى وهو بتوبته إليه يفضي وسلام عليكم ورحمته لديكم كلما نطق ناطق أو ذر في المشارق شارق وما دارت الأفلاك وسبحت بلغاتها الأملاك في فسيح الطول ورحب العرض دوماً ما بين الأرض والسماء..))[١١٨]. ثم أردفها بقصيدة تحتوى نفس مضمون الرسالة[١١٩] ولكن بالنظم مما يعكس قريحة الشيخ الكفعمي الأدبية العالية وتأثيره بالأسلوب الأدبي السائد في القرنين التاسع والعاشر الهجريين/ الخامس عشر والسادس عشر للميلاد المتضمن مدى تعلقهم بالصناعة اللفظية وتكلف اختيار المفردات المسجعة وقد وصف المقري هذا الأسلوب قائلاً: ((وهذه طريقة بديعة وقد تبارى فيها البلغاء فبعضهم يعمد إلى أحاديث أو آيات وينسج على منواله مثلها ويفرقها في أبياته أو سجعاته ويكتبها بلون مخالف للأصل))[١٢٠]. ووقفة المقري الذي خصص كتابه لنتاجات أهل الأندلس على آثار الكفعمي الأدبية ووصف رسالته التي نقلنا شطراً منها بأنها ((من بدائع الكفعمي))[١٢١] دليل على مكانة الشيخ إبراهيم الكفعمي في نتاج عصره بحيث ضمت إلى عطاء كتاب الرسائل في المشرق والمغرب[١٢٢].

خامساً - مصنفاته اللغوية والأدبية:

هذا ما وصلنا من تراث الشيخ إبراهيم الكفعمي الأدبي وقد وردت في بطون الكتب والمصادر عناوين كتب ورسائل له في الأدب واللغة لم تصل إلينا حتى يمكن وصفها لكن مصادر البليوغرافيا ذكرتها ووصفها ونحن نذكرها كما وجدناها في تلك المصادر وهي حسب الترتيب الأبجدي كالآتي:

١- أرجوزة في مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه (رضوان الله عليهم):

تحتوي على أسمائهم وأراجيزهم حين البراز في ساحة القتال أيضاً وهي في ألف بيت. أشار إليها الكفعمي في بعض كتبه أنها فريدة في معناها وأخذت من كتب متعددة[١٢٣].

٢- البديعية:

قصيدة ميمية مشتملة على أنواع المحسنات الشعرية المذكورة في علم البديع في الجانبين

منها اللفظي والمعنوي[١٢٤].

٣- الديوان:

ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني[١٢٥] وينقل عنه السيد محسن الأمين[١٢٦].

٤- رسالة في البديع[١٢٧]:

فيما يبدوا أنها في علم البديع غير شرحه لقصيدته البديعية الذي سنذكره لاحقاً، وقد احتمل السيد محسن الأمين أنها هي ((زهر الربيع في شواهد البديع))[١٢٨] الآتية.

٥- زهر الربيع في شواهد البديع:

ذكره الأفندي في الرياض[١٢٩] دون تفصيل ولم يذكره الشيخ آغا بزرك وقد عبر عنه الأفندي بالكتاب[١٣٠] ولعله مؤلف كبير في علم البديع يحتوي على شواهد كثيرة في النظم والنثر.

٦- شرح البديعية:

شرح فيه قصيدته المحتوية على أنواع المحسنات الشعرية وختمها بخطبه غراء في مدح سيد البرية أتى فيها بأسماء السور القرآنية على نحو التورية وشفّعها بقصيدة موريّاً كذلك في مدح سيد ولد عدنان[١٣١] الرسول الأكرم ﷺ كما وصفها المقري وذكرها في نفح الطيب وقد أشرنا إليها من ضمن تراث الشيخ الكفعمي الشعري وقد عدها في آخرها البلد الأمين من الكتب المأخوذة عنها[١٣٢].

٧- الغديرية:

قصيدة غراء نضمها في يوم الغدير وهو بجوار الحائر الحسيني الشريف[١٣٣] ذكر الخونساري أنها ١٩٠ بيتاً[١٣٤] وقد رأى الشيخ آغا بزرك ما يقرب من مائة بيت منها وذكر أنها وردت بالكامل في كتاب لواء الحمد لشخص يدعى صارم الدين وقد طبع هذا الكتاب عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م[١٣٥] وقد ذكر أبياتاً منها السيد محسن الأمين[١٣٦] وتبعه في ذلك الشيخ الأميني[١٣٧] وقد ضمنها الشيخ الكفعمي في مصباحه وهي بكاملها مطبوعة في المصباح من

ضمن أعمال الغدير[١٣٨] ومن الغريب أن الشيخ آغا بزرك لم يذكرها في محلها.

٨- فرج الكرب وفرح القلب:

أورده صاحب الرياض في باب علم الأدب وأقسامه وذكر أنه يحتوي على عشرين ألف بيت[١٣٩] وعليه فإنه يكون أرجوزة في علم الأدب بأقسامه المتنوعة. ولكن الشيخ آغا بزرك وصفه بأنه شرح على القصيدة الكافية البديعية الشهيرة في مدح خير البرية ﷺ للشاعر الشيعي الشهير صفي الدين الحلي[١٤٠][١٤١] وقد ذكر السيد حسن الصدر في كتابه تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام أنه شرح على قصيدته البديعية[١٤٢] التي مرت سابقاً.

٩- فروق اللغة:

ذكره الخونساري في الروضات[١٤٣] دون وصف وقال الشيخ آغا بزرك بأن الشيخ الكفعمي نقل عنه في بعض مصادره ولاسيما البلد الأمين[١٤٤] وذكر السيد حسن الصدر بأنه كتاب جليل في موضوعه وأنه يدل على تبحّره في علم اللغة[١٤٥]. ويبدوا للباحث مما سبق أنه قاموساً ضخماً في إشتقاقات الألفاظ.

١٠- منهج السلامة فيما روي مؤكداً صيامه:

أرجوزة في صيام الأيام المندوبة في السنة نظمها بطلب من أحد فضلاء جبل عامل وهو الشيخ عز الدين الحسين بن موسى بن الحسين العاملي[١٤٦] وقد أدرجها في المصباح[١٤٧]، ذكر السيد محسن الأمين أنها تنوف على ١٣٠ بيتاً[١٤٨].

١١- نهاية الأدب في أمثال العرب:

في مجلدين ضخمين كما وصفه الخونساري وقد أتم وصفه بأنه لم ير مثله في معناه[١٤٩] وهو مما يبدوا من عنوانه في الأمثال العربية.

١٢- نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع:

وهو شرح لبعض القصائد المعروفة[١٥٠].

هذه أهم مصنفات الكفعمي في الأدب واللغة وقد أحصى باحثوا مجمع الفكر

الإسلامي ما وصلنا من مخطوطاتها وشتى العناوين الأخرى المنسوبة للكفعمي في مختلف الجوانب العلمية والأدبية مع ذكر طبعاتها[١٥١].

وعلى الرغم من فقدان أكثر هذه المؤلفات إلا أنه الموجود منها يكشف عن قدرة الكفعمي الفائقة على امتلاك أزمة الأدب العربي والوقوف على أسراره والإجتهاد في فقهه وإن ما تتمتع به مؤلفاته الوافرة من جمال ونظام ينمّ كذلك عن ذوق حسن ومهارة وإبداع لا يتمتع بها إلا الأفذاذ وأن مؤلفات الكفعمي هي مدعاة لأن يفتخر بها التراث الإسلامي عموماً والشيعي خصوصاً لما تحتويه من علم جم وأدب ثرّ وجمال زاه ورونق غير متناه[١٥٢].

سادساً: الدعاء المأثور عند الإمامية وأثر الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي في جمعه:

عرف الشيخ إبراهيم الكفعمي بموسوعتيه الفذتين الفريدتين من نوعيهما في الدعاء والآداب الإسلامية حتى نسخ أحدهما المصباح المتهجد أشهر موسوعة إمامية في الدعاء واتخذ من أسمه شهرة له فعرف بمصباح الكفعمي وعرف بموسوعته الأخرى في أدب الدعاء وهي البلد الأمين كما شرح دعاء السمات المشهور وأعد مجموعة في أدعية شهر رمضان في كتاب ((زبدة البيان)) وأختصر كتابه ((المصباح))[١٥٣] كل ذلك هي جهوده الفذة في جانب الثقافة الإيمانية وقد اعتمد في موسوعتيه على تراث الدعاء الغني لدى الإمامية من نصوص الأدعية المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام والتي كانت تحت يده حيث بلغت مصادر كتابه المصباح ١٨٠ مصدراً[١٥٤] كما صرح هو في ثنايا كتابه وفي كتابه البلد الأمين بلغت ٢٥٨ مصدراً[١٥٥] وهو أولاً دلالة على علمه الواسع ومكتبته العملاقة وكثرة المصادر الإسلامية عنده ومنها الروائية ومنها في الأدعية المأثورة. ولنلقي نظرة على الدعاء ومفهومه الإسلامي القرآني وفي السنة ثم نرى توسع تراث الإمامية في الدعاء المأثور حتى عصر المصنف.

والدعاء في اللغة لفظ عربي من مادة (دعا) وتغلب على هذه المادة في أصولها واشتقاقها معنى الطلب ودلالته، فالدعاء في جوهره ((طلب الطالب للفعل من غيره))[١٥٦] كما يصعب على الباحث أن يعرف الدعاء تعريفاً اصطلاحياً علمياً إذ إنه سيكون قد صدر عن نظر ضيف وأساس واهٍ في تحديد ظاهرة حية متجددة بتجدد أحوال الإنسان تجاه خالقه

في حاجاته ومشاعره[١٥٧] إلا أنه يمكن أن نضع مفهوماً يشرف بنا على حدوده فهو: ((الرغبة إلى الله تعالى فيما عنده من الخير والإبتهال إليه بالسؤال))[١٥٨] وهو: ((طلب العبد من الله عزّ وجل على جهة الخضوع والتضرع وحسن الظن به وطلب ما لديه))[١٥٩] وعرفه بعضهم: ((شعور القلب بالحاجة إلى عناية الله تعالى فيما يطلب وصدق التوجه فيما يرغب))[١٦٠]، وقد أحسن التعبير أستاذ الفقهاء وسيد عرفاء عصرنا المرحوم السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري[١٦١] قائلاً: ((فحقيقة الدعاء هي الشعور الباطني في الإنسان بالصلة والإرتباط بعالم لا مبدأ له ولا نهاية ولا حد ولا غاية لسعة رحمته وقدرته وإحاطته بجميع ما سواه وفوق ما نتعقل من معنى السعة والإحاطة والقدرة يقضي له حوائجه بحيث يجعل المدعو تحت قدرة الداعي جميع وسائل نجح طلباته))[١٦٢].

وقد وردت مادة (دعا) في القرآن الكريم باشتقاقات متعددة تنوعت معانيها بتنوع سياقها التي وردت فيه وجاءت معاني الدعاء في أوجه عديدة بمعنى العبادة والقول والاستعانة أو الاستغاثة والنداء والسؤال والعذاب والعقوبة ومعاني أخرى كما استخدمت ألفاظ أخرى في معنى الدعاء[١٦٣] وعليه فقد نرى بأن الدعاء قد شغل مكاناً كبيراً مهماً ومن كتاب الله العزيز ونلحظ تناثر الدعاء من أول سورة فيه مروراً بطوال السور وقصارها مكّيها ومدينها حتى إذا إنتهينا عند آخر سور الكتاب المجيد وجدناها دعاء كريماً يجسد صورة معبرة لاعتراف الإنسان بضعفه ولجوئه إلى خالقه وتعلقه بحصنه كما تجد في القرآن الكريم أدعية للأنبياء مرة وللمؤمنين ثانية وللملائكة ثالثة[١٦٤] ومن هنا فقد اعتبر القرآن الدعاء عبادة يتقرب بها إلى الله تعالى وقد وعد بالإستجابة وأوعد بالإستكبار عنه[١٦٥] فقال عز من قائل: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[١٦٦] والقرآن الكريم دعى الإنسان إلى هذه العبادة وضمن آياته تعليماً مفصلاً لكيفيه الدعاء وموارده ودواعيه ونصوصه وعلى صعيد الواقع العبادي فإن كثيراً من نصوص الأدعية والأذكار المأثورة عن رسول الله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام ما هي إلا ثمرة من ثمرات القرآن الكثيرة المباركة وقد استلهمت الكثير من نصوص الكتاب العزيز بل ضمنت الآيات الكريمة في هذه النصوص[١٦٧].

وقد اهتم الشارع الإسلامي بالدعاء فوق اهتمامه بكل شيء فإنه روى لكل آن من

آنات الليل والنهار ولكل يوم من أيام الأسابيع أو الشهور أو السنين أو العمر أدعية خاصة وإنه قرر لكل حال من حالات الانسان ولكل فرد يريد ارتكابه ولجميع مطالبه الدنيوية أو الأخروية ولكافة أعماله العادية أو العبادية أو المعاملية وظائف من الدعاء والذكر، كما أنه قرر لاستجابة الدعاء وتأثيره شرائط وآداباً لا تصل فائدته إلى الإنسان ولا تحصل له نورانية القلب وتهذيب النفس المطلوب من الدعاء إلا بمراعات تلك الآداب، ووصل إلينا كثير من هذه الوظائف والآداب. وقد كان بدء هذا الإهتمام من لدن عصر النبي ﷺ وبعده من عصور الأئمة عليهم السلام وانتهى إلى أيام الغيبة الصغرى[١٦٨] فقد أنشأ آل البيت عليهم السلام من الدعوات الجليلة والمضامين اللفظية ما فيه فوق طاقة البشر من فنون العلم بأسماء الله وصفاته وما يقتضيه جماله وجلاله وحق أدب العبودية مع كل ما يناسبه مقامه وأوصافه وأحواله وكيفية الإستعطاف والإسترحام ولطيف الإستدلالات في إستيجاب عفوه وكرمه وفضله وعرض مذلة الإعتراف بمقدس أبواب رأفته ورحمته ولعمري لو كان للإنسان فكرة أو فظنه لكفاه ما صدر في ذلك من أئمة الحق عن كل معجز في إثبات الرسالة والإمامة[١٦٩].

وقد وصلتنا من أدعية المعصومين عليهم السلام نماذج كثيرة رويت بأسانيد صحيحة، سجلت في كتب باسم ((الصحيفة)) ولكل واحد منهم عليه السلام صحيفة أو أكثر. منها ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعنوان: الصحيفة العلوية الأولى والثانية والجامعة لأدعية سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام[١٧٠] أما الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام فقد اشتهرت أدعيته الكثيرة لأنه عليه السلام اتخذ الدعاء في ظروف سياسية قاسية وسيلة لتوعية الأمة وتثقيفها وبث العقائد الحقة فقد أملى جملة وافرة من أدعيته فجمعت في كتاب باسم ((الصحيفة الكاملة)) وهي متداولة وكثيرة الطبعات، ثم جمع عدة من العلماء سائر أدعيته في صحف أخرى استدراكاً عرفت بأسماء: الصحيفة السجادية الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة[١٧١] وكلها مطبوعة متداولة[١٧٢].

وقد بذل علماء الإمامية من أصحاب أهل البيت عليهم السلام وسائر الطبقات المتأخرة عنهم جهوداً وفيرة في جمع ما يتعلق بالدعاء من آيات الكتاب وأحاديث العترة الطاهرة وما ورد عنهم من الدعاء المأثور في كتب قيمة منذ عصور الأئمة عليهم السلام وحتى يومنا هذا تحت عنوان

كتاب الدعاء أو بأسماء خاصة كما ضمن مصنفوا الجوامع الروائية الكبيرة أبواباً وكتباً خاصة بالدعاء جمعوا فيها ما يرتبط بالدعاء من الأحاديث والنصوص فالكليني مثلاً جعل السادس من أبوابه في كتابه الكافي باسم ((كتاب الدعاء)) وأورد فيه ٥٥ باباً تحتوي على ٤٠٨ أحاديث[١٧٣].

كما صنف علماءنا المتقدمين كتباً خاصة بالأدعية مثل ((كامل الزيارات)) لابن قولويه و((كتاب الدعاء والمزار)) للشيخ الصدوق و((كتاب المزار)) للشيخ المفيد وكتاب روضة العابدين للكراجي وقد وصف بأنه كتاب كبير فيه أعمال السنة مفصلاً وكان منه نسخة عند الشيخ إبراهيم الكفعمي عند ما صنف كتابه البلد الأمين[١٧٤] وكتاب ((مصباح المتهجّد)) للشيخ الطوسي حيث قام باستخراج الأدعية والأعمال بعد أن صنف كتابيه في أحاديث الأحكام وقد عرفتا بالتهذيبين فأورد في مصباحه ما يتحمله العباد والمجتهدين من الأدعية والأعمال ولما استثقله بعض اختصره الشيخ بنفسه وسماه مختصر المصباح[١٧٥].

وصل هذا التراث العريق إلى يد من تخصص من علماءنا الأعلام بجمع الأدعية وتنظيمها في مصنفاته وهو رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني الحلي مستفيداً من خزانة كتبة الزاخرة بعيون ذلك التراث المجيد ولقد كان لابن طاووس مكتبة عظيمة جمعت النوادر من ذخائر الكتب ونفائس الآثار حيث لم تقتصر خزانة كتبة على صنف واحد من العلوم بل كانت بمثابه كنز جامع لكتب التفسير والحديث والدعوات والأنساب والطب والنجوم واللغة والشعر والتاريخ وغيرها وقد بلغت في سنة ٦٥٠هـ/١٢٥٢م عند تأليفه كتاب ((الإقبال)) ألفاً وخمسمائة مجلد[١٧٦]. وكان كثير الاهتمام والشغف بها حتى أنه وضع فهرساً لها أسماه ((الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة)) وهو من الكتب المفقودة اليوم كما وضع لها فهرساً آخراً أسماه ((سعد السعود)) حيث فهرس فيه كتب خزانته بتسجيل مختارات مما ضمنته تلك الكتب من معلومات وفوائد وقد طبع الموجود منه وهو الأول من أجزائه وقد اختص بالكتب السماوية وعلوم القرآن ولا ندري هل فقد الباقي منه أو أن المؤلف لم يكمله وفي آخر أيام حياته أوقف خزانته على ذكور أولاده وذكور أولادهم وطبقات ذكرها بعد نفاذهم، ثم انقطعت عنا أخبارها بعد وفاة صاحبها فلم نعد نقرأ لها ذكراً أو نسمع لها أسماً فيما روى الرواة وألف المؤلفون.

وكانت لكتب الأدعية منها الحظ الوافر فقد ورد في مجموعة الجباعي والتي نقل عنها الشيخ آغا بزرك في الذريعة عن لسان الشهيد الأول ما نصه: ((كان جرى ملكه على ألف وخمسمائة كتاب في سنة ٦٥٠هـ[١٧٧] وذكر هو في وصاياه لولده محمد المعروف بكتاب بـ((كشف المحجة لثمرة المهجة)) في خصوص كتب الأدعية بما لفظه: ((وهيأ الله جل جلاله عندي عدة مجلدات في الدعوات أكثر من ستين مجلداً فالله في حفظها والحفظ من أدعيتها فإنها من الذخائر التي تتنافس العارفون في حياطتها، وما أعرف عند أحد مثل كثرتها وفائدتها وهي باب مفتوح بينك وبين مولاك وهي سلاح المؤمن وسبيل إلى سعادة دنياك وأخراك))[١٧٨]. وقد ذكر في كتابه ((مهج الدعوات ومنهج العنايات)) الذي فرغ من تأليفه سنة ٦٦٢هـ/١٢٦٤م أي قبل وفاته بسنتين تقريباً في آخره كان قد رآه الشيخ آغا بزرك في نسخة له أنه كان يمتلك أكثر من سبعين مجلداً من كتب الأدعية في خزانته في ذلك الوقت[١٧٩] وقد استدل الشيخ آغا بزرك على أن تلك التصانيف التي كانت عند السيد ابن طاووس هي من مصنفات من تقدم على الشيخ الطوسي بدليل أنه لم يذكر الشيخ منتجب الدين الرازي[١٨٠] في فهرسته لعلماء الشيعة ومصنفاتهم وفي من تأخر عن الشيخ الطوسي بقرنين من الزمن من صنف في الدعاء إلاّ القليل وأن علماء الإمامية ولمدة زهاء القرن أو اكثر لم يكونوا ليتجاسروا بتأليف في قبال تأليفاته أو أن يتصدون للفتيا بخلاف فتاواه وأن عبارات السيد ابن طاووس حين نقله عن تلك المصادر توحي بأن أكثر تلك المصادر هي من الأصول القديمة حيث ذكر تواريخ بعضها ووصف الكثير منها بأنها نسخة الأصل أو نسخة عتيقة[١٨١].

وكان السيد ابن طاووس ينوي تصنيف كتاب كبير في الدعاء على غرار ما صنفه الشيخ الطوسي بعد أن رآه مختصراً للغاية وخالٍ من كثير من الأدعية والأعمال المروية عن الأئمة عليهم السلام المدرجة في تلك المصادر الكثيرة التي كان يمتلكها ويجعله تتمة للمصباح فصنف ((فلاح السائل)) بداية وهو في أعمال اليوم والليلة ثم تبعه بـ ((زهرة الربيع في أدعية الأسابيع)) و((جمال الأسبوع)) وهو في أعمال يوم الجمعة ثم ((الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل كل شهر على التكرار)) ثم ((الإقبال)) في أعمال السنة ومجلد خاص بأعمال شهر رمضان أسماه ((مضمار السبق واللحاق)) ثم ((الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار)) و((أمان الأخطار فيما يعمل في الأسفار)) و((مهج الدعوات ومنهج

العنايات)) و((المجتنى من الدعاء المجتبى)) و((مسالك المحتاج إلى الله في مناسك الحاج)) ومنها ((فتح الأبواب في الإستخارات)) و((مصباح الزائر الكبير)) و((مصباح الزائر الصغير))[١٨٢] تشكل مصنفات السيد ابن طاووس في الدعاء حيث طبع أغلبها.

وقد تبع السيد ابن طاووس جمع من علماء الإمامية اللاحقين ممن صنف في أدب الدعاء وقد ألحقوا بما دونه ابن طاووس في تصانيفه كثيراً من الأدعية والأعمال المنسوبة إلى المعصومين عليهم السلام منهم الشهيد الأول محمد بن مكّي الجزيني والشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلي (ت٨٤١هـ/١٤٣٨م) وقد صنف كتابين شهيرين هما ((عدة الداعي)) و((المزار))[١٨٣] وصولاً بالشيخ إبراهيم الكعفمي. وقد صنف بعده علماء آخرون في الدعاء منهم الشيخ بهاء الدين العاملي (ت١٠٣٠هـ/١٦٢١م) صاحب ((مفتاح الفلاح)) والفيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ/١٦٨٠م)[١٨٤] مصنف ((خلاصة الأذكار)) والعلامة محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م)[١٨٥] حيث صنّف كتاب الدعاء والروضة من أبواب موسوعته الكبيرة ((بحار الأنوار)) كما أن له بالفارسية مصنفات كثيرة أشهرها ((زاد المعاد))[١٨٦].

ويعتبر الشيخ إبراهيم الكفعمي أكثر من استفاد من تصانيف ابن طاووس فمن المؤكد أنه كان عنده سبعة منها وهي: فتح الأبواب والدروع الواقية والإقبال ومضمار السبق ومهج الدعوات والمجتبى ومصباح الزائر. ويذكر مصنفاً آخر للسيد ابن طاووس هو ((إغاثة الداعي))[١٨٧]. كما يعتبر الكفعمي من أبرز علماء الإمامية الذين اشتهروا بالتصنيف في أدب الدعاء ونصوصه بعد سلطة ابن طاووس كما أن موسوعتيه في الدعاء وهما البلد الأمين والمصباح خير دليل على كلامنا فقد أتم الأول عام ٨٦٨هـ/١٤٦٤م والآخر عام ٨٩٥هـ/١٤٩٠م وقد ضمن كليهما حواشياً وقد أرجع مصادر الأدعية التي جمعها في موسوعتيه وخاصة في البلد الأمين لمصادر السيد ابن طاووس ولا نعلم هل كانت تلك المصادر عنده إذ أنه لا يفرق بين المصادر المباشرة أو التي نقل منها وفي النهاية يرى كلبرك أن الكفعمي قد اعتمد على مصنفات ابن طاووس وفي موارد قد ارجع إلى مصادره من كتبه كان الغالب من كتابيه مهج الدعوات والمجتنى[١٨٨]. وقد ذكر مصادره في خاتمة كتاب المصباح وقال عنها بأنه جمعها من أماكن متعددة ومواطن متبددة[١٨٩] وفعل ذلك في كتاب الآخر البلد الأمين وهي تشمل مصادراً رآها وأخرى نقل عنها بصورة غير مباشرة ولو كان

قد صرح بنقله عن أي مصدر بشكل مباشر وأي منها بصورة غير مباشرة لعلمنا أي منها وصلته وبقيت حتى نهاية القرن التاسع الهجري/ الخامس الهجري للميلاد[١٩٠].

الخاتمة:

توصل البحث الموسوم: ((الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي وأثره العلمي والأدبي)) إلى النتائج التالية:

- يعد الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي العاملي من علماء جبل عامل الأفذاذ ومن مكثري التصنيف في القرن التاسع وبداية قرن العاشر الهجري/ الخامس عشر وبداية السادس عشر الميلادي.
- لشخصيته بعدين: بعد علمي وبعد أدبي وهذا واضح للعيان من مؤلفاته في جانب الأدب واللغة التي لا تقل عن مصنفاته العلمية.
- تخصص في مجال أدب الدعاء المأثور ونقل نصوصها في مجموعتين: ((البلد الأمين)) و((جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية)) المشتهر بمصباح الكفعمي.
- أدى دوراً هاماً في نقله نصوص الأدعية المأثورة وشرحها حيث نسخ أحد مجموعتيه اسم ((مصباح المتهجد)) للشيخ الطوسي فصار ((جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية)) يعرف بالمصباح.
- عرف شاعراً وخطيباً بارعاً وقد خلف مجموعة من الشعر منها أرجوزتين وشروحاً على بعض القصائد المعروفة وخطباً نثريةً بديعةً ورسالةً في علم البديع مع شرحها وكتاباً في اللغة كان كبيراً.
- صنف العديد من الموسوعات الفقهية باعتباره فقيهاً عاملياً بارزاً أهمها ((العين المبصرة)) والتي وصفت بالمجموعة الكبيرة حيث جمع فيها شتات فروع الفقه.

Abstract

The history of the Jabal Amel that mired in mystery was witnessed the scientific- literatural revival since the eighth century A.H. / fourteenth

century A.D. made it take the running track and become the Imamiyyah Scientific center and that was manifested in the efforts of the pioneer thought in it: Mohammed bin Makki Aljizzyni (d. 786 AH / 1374 AD) based on the foundational era back it's originality to the middle of the fourth century A.H. / tenth century A.D. where grew up cultural and scientific links between the Jabal Amel and the science centers in Iraq until Jabal Amel became illuminates it's way with science torches represented in it's Endowed scholars.

Here in this research I highlighted on the Amili unique character had was an important scientifically and literary impact on the scientific arena so he was one of notables scholars in the ninth century AH / fifteenth century the whole between science، literature، asceticism and worship and he was known in the Pray adage literature (Al-Dua'a Al-Ma'thour) if he is the owner of two important collections in this field are: Al-Balad Al-Ameen wa Al-Dere' Al=Haseen and Junnat Al-Aman Al-waqiyah wa Jannat Al-Imaan Al-Baqiyah that Knowned "Al-Misbah" that Mentions to "Misbah Al-Motahajjid" that authored by Sheikh Al-Taefah Mohammed bin Hassan bin Ali al-Tousi (d. 460 AH / 1068 AD)، where earned it place which made us to mention the history of writing pray adage texts (Al-Dua'a Al-Ma'thour) at the Imamiyah since the era of the presence of Al-Masoumeen (peace be upon them) even the age of Al-Kafa'mi and what the impact of his books on it.

هوامش البحث

(١) ظاهر، سليمان (ت ١٣٦٠هـ/١٩٦٠م): معجم قرى جبل عامل، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام للبحوث في تراث علماء جبل عامل ودار التعارف، (بيروت ـ ٢٠٠٦)، ج٢، ص٢١٦.

(٢) م.ن.، ج٢، ص٢٢٥ (الهامش).

(٣) الكفعمي، تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن الحارثي العاملي (ت٩٠٥هـ/١٥٠٠م): جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية المعروف بالمصباح، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، (بيروت – ٢٠٠٣)، ص١٠٠٣.

(٤) م.ن. والصفحة.

(٥) الأمين، محسن بن عبدالكريم بن علي بن محمد الحسيني الشقرائي العاملي (ت١٣٧١هـ/١٩٥٢م): أعيان الشيعة، حققه وأخرجه وعلق عليه: حسن الأمين، دار التعارف، (بيروت - ٢٠٠٠)، ج٣، ص١٥٠؛ المهاجر، جعفر: جبل عامل بين الشهيدين - الحركة الفكرية في جبل عامل في قرنين من أواسط القرن الثامن للهجرة حتى أواسط القرن العاشر، المعهد الفرنس للشرق الأدنى، (دمشق - ٢٠٠٥)، ص٢١٠.

(٦) الكفعمي: المصباح، ص١٠٠٣.

(٧) الكفعمي: محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح النوامة، تحقيق: فارس الحسون، مؤسسة الفكر الإسلامي للثقافة والإعلام، (بيروت-١٩٩١)، ص١٩ (مقدمة التحقيق).

(٨) الأمين: أعيان الشيعة، ج٣، ص١٥١؛ الصدر، حسن بن هادي بن محمد علي الموسوي الكاظمي (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م): تكملة أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم ـ ١٤٠٦)، ص٨١.

(٩) الأمين: م.ن.، ج٣، ص١٥١-١٥٢.

(١٠) الكفعمي: المصباح، ص٩٣٥.

(١١) القمي، عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم (ت ١٣٥٩هـ/١٩٤٠): الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية، (النجف - ١٩٧٠)، ج٣، ص١١٧؛ آغا بزرك، محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني (ت١٣٨٩هـ/١٩٧٠م): الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مراجعة وتصحيح وتدقيق: رضا بن جعفر مرتضى العاملي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ ٢٠٠٩)، ج٣، ص٧٩.

(١٢) آغا بزرك: م.ن. والصفحة.

(١٣) الحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الكاتب جلبي (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين يالتقايا وآخرون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - د.ت)، ج٢، ص١٩٨٢.

(١٤) آغا بزرك: الذريعة، ج٣، ص٧٩.

(١٥) الأمين: أعيان الشيعة، ج٣، ص١٤٩.

(١٦) الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني (ت ٦٥هـ/٦٨٤م): تابعي فقيه محدث. من أصحاب الإمام علي والإمام الحسن (عليهما السلام). إشتهر بتفانيه في ولاء أمير المؤمنين علي عليه السلام وبأنه من أفقه أصحابه. قال فيه إبن أبي داود: ((كان الحارث أفقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس. تعلم من الفرائض من علي عليه السلام)). قال ابن سيرين: ((أدركت أهل الكوفة وهم يقدمون خمسة. من بدء بالحارث الأعور ثنّى بعبيدة ومن بدء بعبيدة ثنّى بالحارث...)). وقال فيه الذهبي: ((كان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة)). روى عن الإمام علي عليه السلام وابن

مسعود. روى عنه: أبو إسحاق السبيعي وعطاء والشعبي وسعيد بن يحمد الهمداني وغيرهم. توفي في الكوفة. ينظر: المهاجر: أعلام الشيعة، دار المؤرخ العربي، (بيروت ـ ٢٠٠٤)، ج١، ص٤٢٥.

(١٧) الأميني، عبدالحسين بن أحمد التبريزي النجفي (ت ١٣٩٢هـ/١٩٧٠م): موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب، تحقيق: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ط٣، (قم-٢٠٠٥)، ج١١، ص٢٧٧-٢٧٨.

(١٨) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م): بحار الأنوار، تحقيق: عبدالرحيم الرباني الشيرازي وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ٢، (بيروت ـ ١٩٨٣)، ج١٠٤، ص٢١٣.

(١٩) الصدر: تكملة أمل الآمل، ص٢٨٦.

(٢٠) المجلسي: بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٢٠٣.

(٢١) رضي الدين بن علي بن الحسن الجباعي: لم أجد له ترجمة في كتب التراجم والرجال (الباحث).

(٢٢) شرف الدين بن علي بن الحسن الجباعي: لم أجد له ترجمة في كتب التراجم والرجال (الباحث).

(٢٣) جمال الدين أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الجباعي (توفي قبل ٩٠٥هـ/١٥٠٠م): أخو الشيخ إبراهيم الكفعمي وتوفي قبله. له: ((زبدة البيان في عمل شهر رمضان)) ينقل عنه الكفعمي في البلد الأمين والمصباح وغيرهما مصرحاً بأنه لأخيه المذكور. ينظر: آغا بزرك، محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني (ت ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م): الضياء اللامع في القرن التاسع (من سلسلة طبقات أعلام الشيعة)، تحقيق: علي نقي منزوي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠٩)، ص٥.

(٢٤) الأميني: موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ج١١، ص٢٨٠.

(٢٥) الصدر: تكملة أمل الآمل، ص٣٥٧.

(٢٦) م.ن.، ص٢٨٦.

(٢٧) الزين، محمد خليل: الشيخ إبراهيم الكفعمي، مجلة العرفان، أحمد عارف الزين، الجزء: ٣، المجلد: ٢٤، (بيروت-١٩٣٣)، ص٢٩١؛ مكي، محمد كاظم: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، دار الأندلس، (بيروت ـ ١٩٦٣)، ص٩٠.

(٢٨) الخزانة الغروية أو الخزانة الحيدرية: هي خزانة المشهد الشريف الغروي. ويعد مشهد الإمام علي عليه السلام من أقدم الآثار الإسلامية في العراق وأكثرها روعة وجمالاً. وفي صحن هذا المشهد خزانة كتب أنشأت منذ عهد بعيد وقد عني بأمر هذه الخزانة وإغنائها الكتب الخطية الثمينة غير واحد من السلاطين والأمراء والوزراء والعلماء وذوي اليسار. ومن أشهرهم عضد الدولة البويهي المتوفى سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م. وقد كان فيها من الكتب الثمينة النادرة ما لا يوجد في غيرها منذ قديم الزمن وأغلبها بخط مصنفيها أو عليها خطوطهم بخط جيد متقن على ورق ثمين مخطوطة في العصور القديمة ولم يوجد فيها ما هو مخطوط في القرن العاشر بل كلها ما قبله، فهي من النفائس التي لا يوجد لها نظير. وفيها مصاحف ثمينة لأشهر

الخطاطين محلاة بالذهب وهي من هدايا سلاطين الشيعة ووزرائهم في مختلف العصور مختلفة الخط: ففيها الكوفي والأندلسي واليماني. وقد مرّت هذه الخزانة بنكبات الدهر وعبث العابثين فقد أصابها حريق عام ٧٥٥هـ/١٣٥٤م وقد أحرق مجلدان من مصحف الإمام علي عليه السلام ولكن المجلد الثالث الذي فيه نص كتابته موجود حتى الآن. ولتطاول الأيام وإهمال القائمين بهذا المخزن وخلوهم عن العلم تلف بعضها وأكلت الأرضة الباقي منها بعد ما عاثت بها أيدي السراق والمستعيرين الذين يأخذون هذه الكتب ولا يرجعونها. وتوجد اليوم في بعض البيوت في النجف وخارجه من هذه الكتب وعليها صورة وقف الحضرة العلوية.... للمزيد ينظر: عواد، كوركيس: خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة، دار الرائد العربي، ط٢، (بيروت-١٩٨٦)، ص١٣٠-١٣٧؛ محبوبة، جعفر الشيخ باقر: ماضي النجف وحاضرها، دار الأضواء، ط٢، (بيروت-١٩٨٦)، ج١، ص١٤٧-١٥٢؛ وعن كل ما تحتويه الخزانة الغروية من غير الكتب ينظر: الحكيم، حسن عيسى: المفصل في تاريخ النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، (قم-١٤٢٨)، ج٢، ص١٤٥-١٦٢.

(٢٩) الأفندي، الميرزا عبدالله بن الميرزا عيسى بيك بن محمد صالح بيك الإصفهاني (ت ١١٣٠هـ/١٧١٨): رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم ـ ١٤٠٣)، ج١، ص٢١.

(٣٠) م.ن. والصفحة.

(٣١) الأزج: البيت المبني طولاً. ينظر: ابن منظور، جمال الدين أبوالفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ ٢٠٠٥)، ج٢، ص٦.

(٣٢) ذكر الشيخ الأميني في هامشه على هذه الكلمة: ((لعل العقر إسم لبعض نواحي كربلاء المشرفة كالغاضرية وشاطئ الفرات ولذا لما سئل سيدنا الحسين السبط (سلام الله عليه) عن اسم المحل كان من جواب القوم له: أنه يسمى العقر فقال عليه السلام: ((أعوذ بالله من العقر)) أو أن التسمية مأخوذة مما جاء في اللغة من أن العقير: الشريف القتيل)). ينظر: الأميني: موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ج١١، ص٢٨١ (الهامش).

(٣٣) الخونساري، مير محمد باقر بن زين العابدين بن أبي القاسم الموسوي الإصفهاني (ت١٣١٣هـ/١٨٩٥م): روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الدار الإسلامية، (بيروت ـ ١٩٩١)، ج١، ص٣٣-٣٤.

(٣٤) الصدر: تكملة أمل الآمل، ص٢٨٦.

(٣٥) الأفندي: رياض العلماء، ج١، ص٢١.

(٣٦) م.ن.، ج١، ص٢٣.

(٣٧) أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفصل الطبرسي (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م): (الطبرسي) نسبة إلى طَبْرِس وهي تعريب تَفْرِش مدينة بالقرب من قم والري في إقليم الجبال. مفسّر كبير محقق لغوي مشارك بعلوم وفنون شاعر مصنّف. ولد في تفرش. من كبار علماء الإمامية وأكثر عمله على التفسير. لا نعرف ما يذكر من سيرته لكنه سمع وأخذ عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي (ت٥١٥هـ/١١٢١م) وعبدالجبار بن عبدالله الرازي (توفي بعد ٥٠٣هـ/١١٠٩م) وعبيدالله بن الحسن بن بابويه نزيل الري وعبيدالله بن محمد البيهقي ومحمد بن الحسين القصبي الجرجاني والطوسي. عاش في بغداد والباقون في مختلف نواحي إيران خاصة في الري مما يفهم أنه أخذ في بغداد والري. من الثابت أنه استوطن المشهد الرضوي مدة وإنه إنتقل إلى بيهق وهي نفسها سبزوار اليوم سنة ٥٢٣هـ/١١٢٨م وأقان بها حتى وفاته. من أشهر تلاميذه والراوين عنه: شاذان بن جبرائيل القمي وعلي بن بابويه الرازي صاحب الفهرست ومحمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني صاحب معالم العلماء. توفي في بيهق/ سبزوار ودفن في المشهد الرضوي بالقرب من مرقد الإمام الرضا عليه السلام. له مصنفات عدة أشهرها تفسيره المحكم المعنون: ((مجمع البيان في تفسير القرآن)) وهو تفسيره الكبير ومتنه يعتبر من التفاسير الأدبية الرصينة في عشرة مجلدات. وله تفسيرين آخرين هما الوسيط في أربعة مجلدات وهو مفقود وتفسيره الوجيز بعنوان ((جوامع الجامع)) قد وصل إلينا مع تفسيره الكبير. وله ((إعلام الورى بأعلام الهدى)) وهو في سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام. ينظر: آغا بزرك: الثقات العيون في سادس القرون، (من سلسلة طبقات أعلام الشيعة)، تحقيق: علي نقي منزوي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠٩)، ٢١٦-٢١٧؛ المهاجر: أعلام الشيعة، ج٢، ص١٠٧١-١٠٧٢.

(٣٨) الأميني: موسوعة الغدير، ج١١، ص٢٨٠.

(٣٩) الحسين بن مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم بن أبي عبدالله الحسين بن محمد بن عيسى الحسيني الحائري (ت ٩١٧هـ/١٥١١م): وصفه الشيخ الحر بأنه كان فاضلاً صالحاً له كتاب ((تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار عليهم السلام)) حسن وغير ذلك. وقال الشيخ الأفندي: ((من أجلة العلماء وأكابر الفضلاء وكان شاعراً ماهراً أيضاً)). وفي حواشي المصباح للكفعمي قال في وصفه هكذا: ((السيد الحسيب النسيب عين الإسلام والمسلمين أبو الفضائل أسعد الله جدّه وأجد سعيه فهو من المعاصرين له... ويظهر من كتاب (فرج الكرب) للكفعمي أن بينه وبين هذا السيد مراسلات نظماً ونثراً)). وقال الشيخ آغا بزرك: ((العالم النسابة مؤلف (تحفة الأبرار) ينقل عنه الكفعمي والمجلسي. وقد كتب بخطه ((عمدة الطالب وفرغ منه في ٢٩ ربيع الأول سنة ٨٩٣هـ))). ينظر: الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين المشغري (ت ١١٠٤هـ/١٦٩٣م):أمل الآمل في علماء جبل عامل، تحقيق: أحمد الحسيني، مطبعة الآداب، (النجف - ١٣٨٥)، ج٢، ص١٠٢؛ الأفندي: رياض العلماء، ج٢، ص١٧٥-١٧٦؛ آغا بزرك: إحياء الداثر في القرن العاشر (من سلسلة طبقات أعلام الشيعة)، تحقيق: علي نقي منزوي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - ٢٠٠٩)، ص٧٢-٧٣.

(٤٠) الخونساري: روضات الجنات، ج١، ص٣٢.

(٤١) تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار عليهم السلام: قال الشيخ آغا بزرك في الذريعة: ((كتب لنفسه وفرغ منه في ٢٥ ربيع الأول سنة ٨٩٣ وعليه حواشٍ له بخطه إلى تأريخ سنة ٩١٧ والتحفة كتاب جيد إستخرجه من كتب أهل السنة وذكر أسمائها في آخر الكتاب وهو من مآخذ البحار... رتّبه على ثلاثين باباً وهو في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام وفي آخره ذكر نبذة من فضائل الزهراء البتول عليها السلام والحسنين عليهما السلام وما ورد في الإثنا عشر خليفة)). ينظر: آغا بزرك: الذريعة، ج٣، ص٢٢١.

(٤٢) علي بن عبدالحسين بن سلطان الموسوي الحسيني: عالم فاضل جليل كبير فقيه محدث معاصر للكفعمي. وصفه الكفعمي في بعض تعليقاته على ((كشف الغمة)) ونسب إليه كتابه ((رفع الملامة عن علي عليه السلام في ترك الإمامة)) وقرّضه بأبيات وينقل عنه. وصرح في ((فرج الكرب)) بأنه معاصره وبينهما مراسلات وكاتبات نظماً ونثراً. ينظر: الأفندي: رياض العلماء، ج٤، ص٨٧-٨٨.

(٤٣) آغا بزرك: الذريعة، ج١، ص٢٥.

(٤٤) رفع الملامة عن علي عليه السلام في ترك الإمامة: نسبه الشيخ آغا بزرك لمؤلفه فقط ولم يفصل محتوى الكتاب وتبويبه وما شابه. ينظر: م.ن.، ج١١، ص١٧٧.

(٤٥) الخونساري: روضات الجنات، ج١، ص٣٢.

(٤٦) م.ن.، ج١، ص٣٣.

(٤٧) الأفندي: رياض العلماء، ج١، ص٢١.

(٤٨) الزين: الشيخ إبراهيم الكفعمي، مجلة العرفان، الجزء: ٣، المجلد: ٢٤، (بيروت-١٩٣٣)، ص٢٩١.

(٤٩) محمد كاظم مكّي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، ص٩٠.

(٥٠) المقري، لسان الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، حققه وضبط غرائبه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، (القاهرة-١٩٤٩)، ج١٠، ص٢٠٣.

(٥١) الأفندي: رياض العلماء، ج١، ص٢١.

(٥٢) مجمع الفكر الإسلامي: موسوعة مؤلفي الإمامية، مجمع الفكر الإسلامي، (قم -١٤٢١)، ج١، ص٣١٠-٣٢٦.

(٥٣) م.ن.، ج١، ص٣١٠-٣١١.

(٥٤) م.ن.، ج١، ص٣٢٠.

(٥٥) م.ن.، ج١، ص٣١١-٣١٢.

(٥٦) م.ن.، ج١، ص٣٢١.

(٥٧) م.ن. والصفحة.

(٥٨) الكفعمي: مجموع الغرائب وموضوع الرغائب، تحقيق: مهدي الرجائي، مؤسسة أنصار الحسين عليه السلام الثقافية، (قم-١٤١٢)، ص٤٧١.

(٥٩) الكفعمي: م.ن. والصفحة؛ مجمع الفكر الإسلامي: موسوعة مؤلفي الإمامية، ج١، ص٣١٢.

(٦٠) الكشكول: من ظواهر التأليف عند علماء العرب ظاهرة تأليف المجموعات التي تحتوي معارف شتّى قد تلتقي تحت عنوان علم من العلوم وقد لا تلتقي، فتأخذ وصف متفرقات جمع بينها الكتاب. ويعرف النوع الأول باسم ((التذكرة)) والثاني باسم ((الكشكول)). والتذكرة دفتر يدوّن فيه العالم المختص نوادر وشوارد ودقائق ونكات علمه الذي إختص به، يرجع إليه من ليستفيد المهم ويستخرج الجيد ينتفع به في البحث والدرس. والكشكول ـ هو الآخر ـ دفتر يدون فيه المثقف أشتاتاً من المعارف وأفراطاً من المعلومات، يرجع إليه للترويح عن النفس، وإراحة الذهن من عناء التفكير ويستفاد من محتوياته في مجالي البحث والمراجعة وقد كثر التأليف في هذا النمط الثاني المعروف بالكشكول في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين بسبب كثرة التأليف في هذا العصر بشكل عام وشيوع ظاهرة الجمع في عالم التأليف في جل المؤلفات التي صدرت في هذه الحقبة. للمزيد ينظر: آل عرفات، إبراهيم بن مهدي: الكشكول، تحقيق: عبد الغني عرفات، تقديم: عبدالهادي الفضلي، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، (د.م - ١٤١٨)، ص٥ (المقدمة).

(٦١) آغا بزرك: الذريعة، ج٣، ص٧٩.

(٦٢) م.ن. والصفحة.

(٦٣) م.ن. والصفحة.

(٦٤) الأمين: أعيان الشيعة، ج٣، ص١٥١.

(٦٥) آغا بزرك: الذريعة، ج٥، ص١١١.

(٦٦) آغا بزرك: م.ن. والصفحة؛ مجمع الفكر الإسلامي: موسوعة مؤلفي الإمامية، ج١، ص٣١٨-٣٢٠.

(٦٧) آغا بزرك: م.ن.، ج١٦، ص٢٤٣.

(٦٨) م.ن.، ج١٦، ص٢٤٦.

(٦٩) م.ن.، ج٢١، ص٣٧.

(٧٠) م.ن.، ج٧، ص٨٢.

(٧١) الأمين: أعيان الشيعة، ج٣، ص١٥١.

(٧٢) م.ن. والصفحة.

(٧٣) آغا بزرك: الذريعة، ج١٥، ص٣٨.

(٧٤) الزين: الشيخ إبراهيم الكفعمي، مجلة العرفان، الجزء:٣، المجلد:٢٤، (بيروت-١٩٣٣)، ص٢٩١؛ آغا بزرك: م.ن.، ج١٥، ص٢٦٨.

(٧٥) آغا بزرك: م.ن.، ج٢٠، ص٨٥.
(٧٦) الكفعمي: محاسبة النفس اللوامة وتنبية الروح النوامة، ص٢٩-٣٠ (مقدمة التحقيق).
(٧٧) م.ن. والصفحة.
(٧٨) آغا بزرك: الذريعة، ج١٨، ص١٢٠.
(٧٩) مجمع الفكر الإسلامي: موسوعة مؤلفي الإمامية، ج١، ص٣٢٢.
(٨٠) آغا بزرك: الذريعة، ج١٨، ص٢١٦.
(٨١) م.ن.، ج١٨، ص٢٢٣.
(٨٢) م.ن.، ج٢٠، ص٤٥.
(٨٣) الأردان: جمع الرادن يعني الزعفران. ينظر: ابن منظور: لسان العرب، ج٧، ص٧٦٩.
(٨٤) مور: مار الشيء يمور موراً أي تحرّك وجاء وذهب... ومارت الناقة في سيره موراً: ماجت وترددت... ومار: جرى. ومار يمور موراً إذا جعل يذهب ويجيء ويتردد.... ينظر: ابن منظور: م.ن.، ج٣، ص٧٥٦-٧٥٤. والظاهر من أن الشيخ الكفعمي قصد أن كتابه هذا بما يحتوي عليه من قصص وحكايات ومناقب وألغاز وغيرها يجعله محل حراك العقول واستفادتها (الباحث).
(٨٥) الكفعمي: مجموع الغرائب، ص٣-٤.
(٨٦) م.ن.، ص١٧ (مقدمة التحقيق).
(٨٧) إيروان (يروان): مدينة مهمة من مدن أرمينية ولعلها أخذت تسميتها من بلاد ((أرّان)) وهي الآن عاصمة دولة أرمينية والتي إستقلت عن الإتحاد السوفياتي عام ١٩٩١م. لم يذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان. وأرّان: ولاية واسعة وبلاد كبيرة منها جنزة أو كنجة وبرذعة وشمكور وبيلقان. وبين آذربيجان وأرّان نهر يقال له: الرس، كل ما جاوزه من ناحية المغرب والشمال فهو من أرّان وما كان من جهة المشرق فهو من آذربيجان.... ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٦م): معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ د.ت)، ج١، ص١٦٤-١٦٥.
(٨٨) الأفندي: رياض العلماء، ج١، ص٢٢.
(٨٩) رشت: قال المستشرق البريطاني لسترنج: ((والمستوفي من أقدم مراجعنا التي وصفت رشت وهي الآن قصبة جيلان والظاهر أن بلدانيي العرب لم يتكلموا عنها بل لم يذكروا إسمها. فلقد أشار المستوفي إلى أن هوائها شديد الحر عفن. ويكثر فيها القطن والحرير ومنها يحملان إلى سائر الأنحاء...)). ينظر: لسترنج، كي: بلدان الخلافة الشرقية، نقله عن العربية: كوركيس عواد وآخرون، منشورات الشريف الرضي، (قم-١٤١٣)، ص٢٠٩.

(٩٠) الأفندي: تعليقة أمل الآمل، تدوين وتحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم - ١٤١٠)، ص٣٧.

(٩١) آغا بزرك: الذريعة، ج٢٢، ص٥.

(٩٢) م.ن.، ج٢٥، ص٧٩.

(٩٣) سليمان بن عبدالله بن علي بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمار البحراني الستراوي الماحوزي (ت ١١٢١هـ/١٧٠٩م): ((الستراوي)) نسبة إلى قرية السترة في البحرين و((الماحوزي)) أيضاً نسبة لقرية في ذلك البلد. فقيه شاعر محدث مؤرخ مصنف غزير القلم. ولد في الماحوز. حفظ القرآن صبياً. بدأ الدراسة مبكراً بحسب عمره فدرس على فقهاء البحرين هاشم بن سليمان الكتكاني وسليمان بن علي الشاخوري وجعفر بن علي القدمي وأحمد بن محمد المقابي وصالح بن عبدالكريم الكرزكاني حتى بلغ درجة الإجتهاد. إستقر في قرية البلاد القديم من قرى البحرين. تتلمذ عليه جمع من علماء بلاده: أعرفهم عبدالله بن صالح السماهيجي وأحمد بن إبراهيم بن عصفور وأحمد بن عبدالله البلادي وعلي بن عبدالله الإصبعي وحسين بن محمد جعفر الماحوزي ومحمد بن يوسف اليغمي الماحوزي وسليمان بن علي الإصبعي. توفي في البلاد القديم ودفن في قرية الدونج وكلتاهما من قرى البحرين. له مصنفات تنوف على المائة. وله شعر كثير لم يجمع حتى الآن في ديوان. ينظر: المهاجر: أعلام الشيعة،ج٢، ص٧٠٥-٧٠٦.

(٩٤) آغا بزرك: الذريعة، ج٢٥، ص٧٩-٨٠.

(٩٥) الزين: الشيخ إبراهيم الكفعمي، مجلة العرفان، الجزء: ٣، مجلد: ٢٤، (بيروت-١٩٣٣)، ص٢٩٢.

(٩٦) ينظر:

Abdel Jalil: historie de la litterature arabe (Paris، Maisonnure، 1960) P.P. 203-210.

(٩٧) محمد كاظم مكّي: منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل، دار الزهراء، (بيروت-١٩٩١)، ص٢٠٤.

(٩٨) محمد كاظم مكّي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، ص٩١؛ الحر، عبد المجيد: معالم الأدب العاملي، دار الآفاق الجديدة، (بيروت- د.ت)، ص١١٨.

(٩٩) محمد كاظم مكّي: م.ن.، ص٩٤-٩٥.

(١٠٠) الخونساري: روضات الجنات، ج١، ص٣٤.

(١٠١) محمد كاظم مكّي: منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل، ص٢٤٣-٢٤٤.

(١٠٢) الأميني: موسوعة الغدير، ج١١، ص٢٧٥.

(١٠٣) م.ن.، ج١١، ص٢٧٦.

(١٠٤) الخونساري: روضات الجنات، ج١، ص٣٣.

(١٠٥) م.ن.، ج١، ص٣٤-٣٥.

(١٠٦) المامقاني، عبدالله: تنقيح المقال في أحوال الرجال، تحقيق وإستدراك: محيي الدين المامقاني، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم-١٤٢٦)، ج٤، ص٢٠٢.

(١٠٧) الخونساري: روضات الجنات، ج١، ص٣٣.

(١٠٨) الصدر: تكملة أمل الآمل، ص٧٦-٧٧؛ الأمين: أعيان الشيعة، ج٣، ص١٤٩.

(١٠٩) أوردها المقري بتمام أبياتها. ينظر: المقري: نفح الطيب، ج١٠، ص٢٠١-٢٠٢.

(١١٠) الأميني: موسوعة الغدير، ج١١، ص٢٧٧.

(١١١) محمد كاظم مكّي: منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل، ص٢٢١-٢٢٢.

(١١٢) المقري: نفح الطيب، ج١٠، ص١٩٩.

(١١٣) للمزيد من التفاصيل عن نشأة الكتابة الديوانية عند العرب منذ النشأة حتى العصر المملوكي مع التركيز على أثر القلقشندي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) وجهوده في هذا الجانب ينظر: الحسنية، سليم: أضواء على صناعة الكتابة الديوانية عند العرب منذ نشأتها حتى العصر المملوكي، وزارة الثقافة، (دمشق -١٩٩٧)، ص٧١ وما بعدها.

(١١٤) محمد كاظم مكّي: منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل،ص٢٢٣.

(١١٥) شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن عبدالله بن محمود الدمشقي الشافعي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م): إشتهر بـ ((إبن الفرفور)). ولد سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٨م. درس النحو والمنطق وأصول الفقه عند مولى حاجي. أخذ عن جماعة ببلده وبمكة والقاهرة منهم: برهان الدين الباعوني والزين بن خليل القابوني خطاب العزاوي ونجم الدين بن قاضي عجلون والبدر ابن قاضي شهبة والعبادي وعبدالمعطي المغربي. برع في مذهبه وجمع بين العلم والفقه والرئاسة وتولى قضاء دمشق ثم أضيف إليه قضاء مصر. توفي بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وتسعمائة. له: توضيح على ((الخزرجية)) في العروض وله نظم. ينظر: إبن أياس، أبوالبركات محمد بن أحمد بن أياس الحلبي المصري (توفي بعد ٩٣٠هـ/١٥٢٤م): بدائع الزهور في وقائع الدهور، حققها وكتب لها المقدمة والفهارس: محمد مصطفى، دار الكتب والوثائق القومية، ط٣، (القاهرة-٢٠٠٨)، ج٤، ص٨٤؛ جمع من المؤلفين: موسوعة طبقات الفقهاء، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، (قم-١٤٢٩)، ج١٠، ص٥٩-٦٠.

(١١٦) الأمير علاء الدين: لم أعثر في كتب التواريخ والتراجم على ترجمته (الباحث).

(١١٧) المقري: نفح الطيب، ج١٠، ص٢٠٣.

(١١٨) م.ن.، ج١٠، ص٢٠٣-٢٠٤.

(١١٩) م.ن.، ج١٠، ص٢٠٥.

(١٢٠) م.ن.، والصفحة.

(١٢١) م.ن.، ج١٠، ص٢٠٣.

(١٢٢) محمد كاظم مكّي: منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل، ص٢٢٥.
(١٢٣) الأفندي: رياض العلماء، ج١، ص٢٥.
(١٢٤) آغا بزرك: الذريعة، ج٣، ص٤١.
(١٢٥) م.ن.، ج١١، ص١٦١.
(١٢٦) مجمع الفكر الإسلامي: موسوعة مؤلفي الإمامية، ج١، ص٣٢١.
(١٢٧) الخونساري: روضات الجنات، ج١، ص٣٢؛ آغا بزرك: الذريعة، ج١١، ص٩١.
(١٢٨) الأمين: أعيان الشيعة، ج٣، ص١٥٢.
(١٢٩) الأفندي: رياض العلماء، ج١، ص٢٢.
(١٣٠) م.ن.، والصفحة.
(١٣١) آغا بزرك: الذريعة، ج٣، ص٤١.
(١٣٢) م.ن.، ج١٣، ص٧٧.
(١٣٣) سياق الأبيات الختامية من القصيدة التي وردت في كتابه المصباح تدلّ على ذلك. ينظر: الكفعمي: المصباح، ص٩٣٥.
(١٣٤) الخونساري: روضات الجنات، ج١، ص٣٢.
(١٣٥) آغا بزرك: الذريعة، ج١٦، ص٢٠.
(١٣٦) الأمين: أعيان الشيعة، ج٣، ص١٥٤-١٥٥.
(١٣٧) الأميني: موسوعة الغدير، ج١١، ص٢٧٥-٢٧٦.
(١٣٨) ينظر: الكفعمي: المصباح، ص٩٢٧-٩٣٥.
(١٣٩) الأفندي: رياض العلماء، ج١، ص٢٣.
(١٤٠) عبدالعزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م): وقد عرف بصفي الدين الحلي. شاعر كبير لغوي أديب مصنف. ولد في الحلة في أسرة ذات مكانة ترجع إلى بني سنبس من طئ. هجر الحلة لفتنة وقعت بها، ويبدوا أنها نزاع قبلي، فقصد بغداد ثم ديار بكر فالشام فالقاهرة. إتصل في ماردين بديار بكر بملوكها بني أرتق وانقطع إليهم وله فيهم مدائح كثيرة. وفي مصر الملك الناصر الأيوبي. عاش حياة مضطربة تقطعت بالأسفار بحيث لم يستقر في مكان وكان يتّجر في أسفاره. نظم في غالب فنون الشعر من الموشحات والأزجال فضلاً عن القريض. قيل إنه توفي بالقاهرة وقيل في بغداد وقيل بغيرهما. ينظر: المهاجر: أعلام الشيعة، ج٢، ص٨٢٩-٨٣٠.
(١٤١) آغا بزرك: الذريعة، ج١٦، ص١١١.
(١٤٢) الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، مؤسسة النعمان، (بيروت-١٩٩١)، ص١٧٥.
(١٤٣) الخونساري: روضات الجنات، ج١، ص٣٢.

(١٤٤) آغا بزرك: الذريعة، ج١٦، ص١٣٣.

(١٤٥) الصدر: تكملة أمل الآمل، ص٧٧.

(١٤٦) عزالدين الحسين بن موسى بن الحسين العاملي البابلي: ((البابلي)) نسبة لقرية البابلية من قرى الشقيف في جبل عامل. وصفه الشيخ الحر بالعالم الفاضل العلامة الصالح وذكر أنه مان معاصراً للشيخ إبراهيم الكفعمي الذي ذكر في مصباحه أنه سأله شيخنا المترجم له نظم الصوم المندوب فنظم أرجوزته المعنونة في النص. ينظر: الحر العاملي: أمل الآمل، ج١، ص٨٠-٨١.

(١٤٧) آغا بزرك: الذريعة، ج٢٣، ص١٢٠ و ج١، ص٢٨٤.

(١٤٨) الأمين: أعيان الشيعة، ج٣، ص١٥٤.

(١٤٩) الخونساري: روضات الجنات، ج١، ص٣٢؛ آغا بزرك: الذريعة، ج٢٤، ص٢٣٩.

(١٥٠) الصدر: تكملة أمل الآمل، ص٧٧؛ آغا بزرك: م.ن.، ج٢٤، ص٢٢٢.

(١٥١) ينظر: مجمع الفكر الاسلامي: موسوعة مؤلفي الإمامية، ج١، ص٣١٠-٣٢٦.

(١٥٢) الحائري، محمد رضا: أسماء السور القرآنية ضمن مقطوعتين أدبيتين في مدح النبي خير البرية للكفعمي، مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، العدد: ٣، السنة: ٧، (قم-١٤١٢)، ص٢١٣.

(١٥٣) محمد كاظم مكّي: منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل، ص١٨٢-١٨٣.

(١٥٤) الكفعمي: المصباح، ص١٠٠٥-١٠٠٨.

(١٥٥) الكفعمي: البلد الأمين والدرع الحصين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت-٢٠٠٣)، ص٧٢١-٧٢٦.

(١٥٦) ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م): المخصص، دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت)، ج١٣، ص٨٨.

(١٥٧) زوين، محمد محمود عبود: الدعاء في القران الكريم دراسة موضوعية، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٢)، ص٢٥.

(١٥٨) الزَبيدي، محب الدين أبو الفيض محمد المرتضى بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الواسطي الحنفي (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م): تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر، (بيروت-١٩٩٤)، ج١٩، ص٤٠٥.

(١٥٩) الأعلمي، محمد حسين الحائري (ت ١٣٩١هـ/١٩٧٢م): دائرة المعارف الشيعية العامة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، (بيروت-١٩٩٣)، ج٩، ص٣٦٢.

(١٦٠) رضا، محمد رشيد: تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، دار الفكر، (بيروت ـ د.ت)، ج٢، ص١٤.

(١٦١) الأعلى بن علي رضا الموسوي السبزواري (ت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م): ((السبزواري)) نسبة إلى سبزوار مدينة من توابع إقليم خراسان. فقيه مفسر حكيم مصنّف. ولد في مدينة سبزوار. هاجر إلى النجف. حضر الأبحاث الفقهية العالية لمحمد حسين النائيني (ت ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) وضياء الدين العراقي

(ت١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) والسيد أبو الحسن الإصفهاني (ت ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م) وبعد وفاة أستاذه الأخير إستقل بالتدريس وتخرج عليه كثيرون. بعد وفاة السيد أبو القاسم الخوئي في عام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م اتجه الناس إليه بالتقليد لكنه توفي في السنة التالية. توفي ودفن في النجف. ينظر: المهاجر: أعلام الشيعة، ج٢، ص٧٨١-٧٨٢.

(١٦٢) السبزوراي، عبد الأعلى بن علي رضا الموسوي (ت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م): مواهب الرحمن في تفسير القرآن، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، ط٢، (بيروت-١٩٩٠)، ج٣، ص٦٧.

(١٦٣) للمزيد من التفاصيل ينظر: زوين: الدعاء في القرآن الكريم، ص٢٧-٥٣.

(١٦٤) ينظر: م.ن.، ص٦٤-٨٨.

(١٦٥) آغا بزرك: الذريعة، ج٨، ص١٢٢.

(١٦٦) سورة غافر: ٦٢.

(١٦٧) الجابري، مسلم: الدعاء والذكر في القرآن الكريم دراسة ونصوص، هيئة النشر العلمي والأدبي، (الكويت-٢٠٠٩)، ص١٥.

(١٦٨) آغا بزرك: الذريعة، ج٨، ص١٢٣.

(١٦٩) الملكي، الميرزا جواد التبريزي (ت ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م): المراقبات في أعمال السنة، دار المثقف المسلم، (قم -١٩٨٤)، ص١٠٥.

(١٧٠) آغا بزرك: الذريعة، ج١٥، ص١٦.

(١٧١) الجلالي، محمد رضا الحسيني: من أدب الدعاء في الإسلام، مجلة تراثنا، العدد: ١، السنة: ٤، (قم-١٤٠٤)، ص٢٧-٢٨.

(١٧٢) م.ن.، ص٢٨.

(١٧٣) آغا بزرك: الذريعة، ج٨، ص١٢٤.

(١٧٤) م.ن. والصفحة.

(١٧٥) م.ن.، ج٨، ص١٢٥.

(١٧٦) ابن طاووس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر الحسني الحلي (ت٦٦٤هـ/١٢٦٦م): فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الإستخارات، تحقيق: حامد الخفاف، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم-١٤٠٩)، ص٢٩-٣٠ (مقدمة التحقيق).

(١٧٧) آغا بزرك: الذريعة، ج١، ص٤٩.

(١٧٨) ابن طاووس: كشف المحجة لثمرة المهجة، تحقيق: محمد الحسون، مكتبة الإعلام الإسلامي، ط٢، (قم -١٤١٧)، ص١٨٩.

(١٧٩) آغا بزرك: الذريعة، ج٨، ص١٢٥.

(١٨٠) منتجب الدين أبو الحسن علي بن أبي القاسم عبيدالله بن أبي محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الرازي (توفي بعد ٦٠٠هـ/١٢٠٣م): من أحفاد الحسين أخو الشيخ الصدوق. عرف بـ ((منتجب الدين)) الرازي. و((الرازي)) نسبة إلى مدينة الري المشهورة في إقليم الجبال. محدث حافظ مقرئ فقيه مصنّف. ولد في الري في عائلة أنجبت عدداً من العلماء يرجع أصلها إلى قم وكلنت الري آنذاك من مراكز العلم ذات الشأن. اتجه إلى العلم والتحصيل والسماع منذ الصغر بدأ ذلك بشيوخه من الريّ ثم رحل رحلة طويلة زار خلالها إصفهان وقزوين والخوارزم ونيسابور وبغداد لقي خلالها عدداً وافراً من أهل الحديث بحيث إستحق في نهايتها ما وصفه به تلميذه عبدالكريم الرافعي الشافعي في كتابه ((التدوين في أخبار قزوين)) قائلاً: ((يقلّ من يدانيه في هذه الأعصار في كثرة الجمع والسماع والشيوخ الذين سمع منهم وأجازوا له)). كما سمع من مشايخ سائر المذاهب الإسلامية كان عددهم الكلي الذي عثر عليه بلغ المائة وخمسين رجلاً. روى عنه: محمد بن محمد بنظفر الحمداني القزويني ومحمد بن عمر المديني الإصفهاني ومحمد ابن الحسين القزويني وعبدالكريم بن محمد القزويني. ينظر: المهاجر: أعلام الشيعة، ج٢، ص٩٧٦-٩٧٧.

(١٨١) آغا بزرك: الذريعة، ج٨، ص١٢٥.

(١٨٢) م.ن.، ج٨، ص١٢٦.

(١٨٣) م.ن.، ج٨، ص١٢٧.

(١٨٤) محمد محسن بن مرتضى الكاشاني (ت ١٠٩١هـ/١٦٨٠م): عرف بـ ((الفيض الكاشاني)) و((كاشان)) مدينة مشهورة من توابع إصفهان. فقيه حكيم عارف شاعر مصنف. ولد في كاشان وبها نشأ وبدأ دراسته على والده وخاله نورالدين الكاشاني. درس العلوم الشرعية في شيراز على السيد ماجد بن السيد هاشم البحراني (ت ١٠٢٨هـ/١٦١٨م) والحكمة على صدر المتألهين الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م). لقي بهاء الدين العاملي محمد بن الحسين بن عبدالصمد في إصفهان وروى عنه. كان معظماً عند الشاه عباس الثاني الصفوي (حكم: ١٠٥٢-١٠٧٨هـ/١٦٤٢-١٦٦٧) ثم السلطان سليمان (حكم: ١٠٧٨-١١٠٥هـ/١٦٦٧-١٦٩٣م) ومع ذلك فإنه أبى العمل لهما وامتنع عن قبول منصب شيخ الإسلام. سكن مدة في قم. في أواخر أيامه عاد إلى مسقط رأسه كاشان وفيها توفي. وقبره فيها مزار معروف. ترك ما ينوف عن مائتي مصنف في التفسير والحديث والحكمة والعرفان وغيرها. ينظر: المهاجر: أعلام الشيعة، ج٣، ص١٣٩٣-١٣٩٤.

(١٨٥) محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الإصفهاني (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م): عرف بـ ((العلامة المجلسي)). أبرز فقهاء الإمامية في أواخر العهد الصفوي. محدث كبير زعيم الطائفة في وقته مصنف غزير القلم متعدد الأغراض. ولد في إصفهان. تلقى معارفه فيها ومن أساتذته: واله الشيخ محمد تقي ابن مقصود علي المشتهر بالمجلسي الأول (ت ١٠٧٠هـ/١٦٥٩م) ومحمد محسن الفيض الكاشاني والحسن ابن علي التستري (ت ١٠٦٩هـ/١٦٥٨م) محمد بن حيدر النائيني (ت ١٠٨٢هـ/١٦٧١م) ومحمد بن علي ابن

نعمة الله الجزائري (ت ١٠٩٨هـ/١٦٨٦م) وغيرهم. ولاه الشاه سليمان الصفوي منصب شيخ الإسلام للدولة الصفوية في إصفهان. حارب الإتجاهات الصوفية في إيران حرباً لا هوادة فيها. من أبرز أعماله العلمية كتابه الشهير ((بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار)) الذي رمى فيه إلى جمع كل ما ورد عن المعصومين عليهم السلام من أحاديث دون النظر إليها بمنظار نقدي ذلك أن العناية بالصحاح قد قضى أو كاد على غيرها وهي غنية بالمعلومات الكثيرة في تاريخ ولغة وسيرة و... إلخ. فصرف جهده إلى البحث عن أصولها النادرة وجمعها بعد تبويبها في كتابه هذا. أمسك إيران بقبضته القوية في ظل انحلال الدولة الصفوية. تتلمذ عليه الكثير من العلماء. توفي في إصفهان ومرقده فيها معروف يزار. ينظر: م.ن.، ج٣، ص١١٨٣-١١٨٤.

(١٨٦) آغا بزرك: الذريعة، ج٨، ص١٢٧.

(١٨٧) ينظر: الكفعمي: البلد الأمين، ص٧٢١-٧٢٦؛ المصباح، ص١٠٠٥-١٠٠٨؛ وينظر: كلبرك، إتان: كتابخانه ابن طاووس وآثار وأحوال أو، مترجمان: علي قرائي ورسول جعفريان، كتابخانه عمومي آية الله العظمى مرعشي نجفي، (قم-١٩٩٢)، ص١١٦-١١٧.

(١٨٨) ينظر: كلبرك: م.ن.، ص١٥٢-١٥٣.

(١٨٩) الكفعمي: المصباح، ص١٠٠٣.

(١٩٠) كلبرك: كتابخانه ابن طاووس، ص١٥٤-١٥٥.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أ ـ المصادر:

الأفندي، الميرزا عبدالله بن الميرزا عيسى بيك بن محمد صالح بيك الإصفهاني (ت ١١٣٠هـ/١٧١٨):

رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم ـ ١٤٠٣).

تعليقه أمل الآمل، تدوين وتحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم ـ ١٤١٠).

ابن أياس، أبوالبركات محمد بن أحمد بن أياس الحلبي المصري (توفي بعد ٩٣٠هـ/١٥٢٤م):

بدائع الزهور في وقائع الدهور، حققها وكتب لها المقدمة والفهارس: محمد مصطفى، دار الكتب والوثائق القومية، ط٣، (القاهرة-٢٠٠٨).

الحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الكاتب جلبي (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م):

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين يالتقايا وآخرون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ د.ت).

الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين المشغري (ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م):

أمل الآمل في علماء جبل عامل، تحقيق: أحمد الحسيني، مطبعة الآداب، (النجف-١٣٨٥).

الخونساري، مير محمد باقر بن زين العابدين بن أبي القاسم الموسوي الإصفهاني (ت ١٣١٣هـ/١٨٩٥م):

روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الدار الإسلامية، (بيروت ـ ١٩٩١).

الزبيدي، محب الدين أبوالفيض محمد المرتضى بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الواسطي الحنفي (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠):

تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر، (بيروت ـ ٢٠٠٤).

ابن سيدة، أبو الحسن بن إسماعيل الأندلسي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م):

المخصص، دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت).

ابن طاووس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر الحسني الحلي (ت٦٦٤هـ/١٢٦٦م):

فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الإستخارات، تحقيق: حامد الخفاف، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم-١٤٠٩).

كشف المحجة لثمرة المهجة، تحقيق: محمد الحسون، مكتبة الإعلام الإسلامي، ط٢، (قم -١٤١٧).

الكفعمي، تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن الحارثي العاملي (ت٩٠٥هـ/١٥٠٠م):

البلد الأمين والدرع الحصين، قدم له وعلق عليه: علاء الدين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٢، (بيروت ـ ٢٠٠٤).

جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية المعروف بالمصباح، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٢، (بيروت-٢٠٠٣).

مجموع الغرائب وموضوع الرغائب، تحقيق: مهدي الرجائي، مؤسسة أنصار الحسين عليه السلام الثقافية، (قم- ١٤١٢).

محاسبة النفس اللوامة وتنبية الروح النوامة، تحقيق: فارس الحسون، مؤسسة الفكر الإسلامي للثقافة والإعلام، (بيروت ـ ١٩٩١).

المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م):

بحار الأنوار، تحقيق: عبدالرحيم الرباني الشيرازي وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ٢، (بيروت - ١٩٨٣).

المقري، لسان الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م):

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، حققه وضبط غرائبه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، (القاهرة-١٩٤٩).

ابن منظور، جمال الدين أبوالفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م):

لسان العرب، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ ٢٠٠٥).

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٦م):

معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ د.ت).

ب ـ المراجع:

آغا بزرك، محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني (ت ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م):

إحياء الداثر في القرن العاشر (من سلسلة طبقات أعلام الشيعة)، تحقيق: علي نقي منزوي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠٩).

الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مراجعة وتصحيح وتدقيق: رضا بن جعفر مرتضى العاملي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ ٢٠٠٩).

الثقات العيون في سادس القرون، (من سلسلة طبقات أعلام الشيعة)، تحقيق: علي نقي منزوي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠٩).

الضياء اللامع في القرن التاسع (من سلسلة طبقات أعلام الشيعة)، تحقيق: علي نقي منزوي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠٩).

آل عرفات، إبراهيم بن مهدي:

الكشكول، تحقيق: عبد الغني عرفات، تقديم: عبدالهادي الفضلي، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، (د.م - ١٤١٨).

الأعلمي، محمد حسين الحائري (ت ١٣٩١هـ/١٩٧٢م):

دائرة المعارف الشيعية العامة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت ـ ١٩٩٣).

الأمين، محسن بن عبدالكريم بن علي بن محمد الحسيني الشقرائي العاملي (ت ١٣٧١هـ/١٩٥٢م):

أعيان الشيعة، حققه وأخرجه وعلق عليه: حسن الأمين، دار التعارف، (بيروت ـ ٢٠٠٠).

الأميني، عبدالحسين بن أحمد التبريزي النجفي (ت ١٣٩٢هـ/١٩٧٠م):

موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب، تحقيق: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، مؤسسة دائرة المعارف الإسلامية طبقاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام، ط ٣ (قم ـ ٢٠٠٥).

الجابري، مسلم:

الدعاء والذكر في القرآن الكريم دراسة ونصوص، هيئة النشر العلمي والأدبي، (الكويت-٢٠٠٩).

جمع من المؤلفين:

موسوعة طبقات الفقهاء، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، (قم-١٤٢٩).

الحر، عبد المجيد:

معالم الأدب العاملي، دار الآفاق الجديدة، (بيروت- د.ت).

الحسينية، سليم:

أضواء على صناعة الكتابة الديوانية عند العرب منذ نشأتها حتى العصر المملوكي، وزارة الثقافة، (دمشق -١٩٩٧).

رضا، محمد رشيد:

تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار، دار الفكر، (بيروت ـ د.ت).

زوين، محمد محمود عبود:

الدعاء في القران الكريم، دراسة موضوعية، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٢).

السبزوراي، عبد الأعلى الموسوي:

مواهب الرحمن في تفسير القرآن، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، ط ٢، (بيروت ـ ١٩٩٠).

الصدر، حسن بن هادي بن محمد علي الموسوي الكاظمي (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م):

تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، مؤسسة النعمان، (بيروت-١٩٩١).

تكملة أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم ـ ١٤٠٦).

ظاهر، سليمان (ت ١٣٦٠هـ/١٩٦٠م):

معجم قرى جبل عامل، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام للبحوث في تراث علماء جبل عامل ودار التعارف، (بيروت ـ ٢٠٠٦).

عواد، كوركيس:

خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة، دار الرائد العربي، ط٢، (بيروت-١٩٨٦).

القمي، عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم (ت ١٣٥٩هـ/١٩٤٠):

الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية، (النجف ـ ١٩٧٠).

لسترنج، كي:

بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية: كوركيس عواد وآخرون، منشوارت الشريف الرضي، (قم ـ ١٤١٣).

المامقاني، عبد الله:

تنقيح المقال في أحوال الرجال، تحقيق واستدراك: محيي الدين المامقاني، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم-١٤٢٣).

مجمع الفكر الإسلامي:

موسوعة مؤلفي الإمامية، مجمع الفكر الإسلامي، (قم -١٤٢١).

محبوبة، جعفر الشيخ باقر (ت١٣٧٧هـ/١٩٥٨م):

ماضي النجف وحاضرها، دار الأضواء، ط٢، (بيروت-١٩٨٦).

مكي، محمد كاظم:

الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، دار الأندلس، (بيروت ـ ١٩٦٣).

منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل، دار الزهراء، (بيروت ـ ١٩٩١).

الملكي، الميرزا جواد التبريزي (ت١٣٤٣هـ/١٩٢٥م):

المراقبات في أعمال السنة، دار المثقف المسلم، (قم -١٩٨٤).

المهاجر، جعفر:

جبل عامل بين الشهيدين ـ الحركة الفكرية في جبل عامل في قرنين من أواسط القرن الثامن للهجرة حتى أواسط القرن العاشر، المعهد الفرنس للشرق الأدنى، (دمشق ـ ٢٠٠٥).

أعلام الشيعة، دار المؤرخ العربي، (بيروت ـ ٢٠٠٤).

ج ـ المراجع الفارسية:

كلبرك، إتان:

كتابخانه ابن طاووس وآثار وأحوال أو، مترجمان: علي قرائي ورسول جعفريان، كتابخانه عمومي آية الله العظمى مرعشي نجفي، (قم-١٩٩٢).

د ـ المراجع الإنكليزية:

Abdel Jalil:

Historie de la Literature Arabe، (Paris، Maisonenure، 1960).

هـ ـ المجلات:

الجلالي، محمد رضا الحسيني:

من أدب الدعاء في الإسلام، مجلة تراثنا، العدد١، السنة ٤، محرم-صفر- ربيع الأول ١٤٠٩.

الحائري، محمد رضا:

أسماء السور القرآنية ضمن مقطوعتين أدبيتين في مدح النبي خير البرية للكفعمي، مجلة تراثنا، العدد ٣، السنة السابعة، رجب شعبان ـ رمضان ١٤١٢، ص٢١٣.

الزين، محمد خليل:

الشيخ إبراهيم الكفعمي، مجلة العرفان، العدد ٣، تشرين الأول - ١٩٣٣.